جامعة محمد خيضر بسكرة
الكلية الآداب واللغة العربية
القسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات نقدية

التخصص: نقد حديث ومعاصر

الرقم

إعداد الطالب

عفيفة رويني

يوم: 00/00/2025

العتبات النصية لدى كفى الزعبي رواية شمس بيضاء باردة انموذجا

لجنة المناقشة

علي رحاني أ. مح أ محمد خيضر بسكرة مشرفا

عبد القادر رحيم محمد خيضر بسكرة رئيسا

لخضر تومي محمد خيضر بسكرة مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا، الحمد للمولى عزّ و جل الذي

وفقنا في مشوارنا الدراسي و منحنا القدرة لإنجاز

هذه المذكرة.

نتقدم بخالص تشكراتنا إلى أستاذنا الفاضل "علي رحماني"

الذي أسدى إلينا بتوجيهاته القيمة

لإنجاز هذا العمل، إلى اخوتي الطاهر ومحمد عصام

كما أشكر كل من ساعدنا و لو بنصيحة، و كل من ساعدنا في إخراج هذه المذكرة،

إلى كل هؤلاء فائق التقدير و الاحترام.

مقدمة

مقدمة

لقد اهتم النقاد والأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين منهم أم العرب بدراسة النص الأدبي من كل جوانبه الداخلية دراسة تحليلية، ومع مرور الزمن والتطور الحاصل في الساحة النقدية تفطنت الدراسات الحديثة والمعاصرة الى أهمية الجوانب الأخرى للنص من غلاف وعناوين، اسم الكاتب، وهذا ما يسمى بالعتبات النصية أو النصوص الموازية.

مما لا شك فيه أن الفضل في دراسة العناصر المحيطة بالنص يعود الى الناقد الفرنسي "جيرار جينيت"، وهو من الدارسين الذين أولوا للنص ومكوناته عناية فائقة، إذ أنه لا يمكن أن يقدم أي نص خاليا من مكوناته الأساسية، فهي تعتبر وسيلة للقارئ تقوده الى الغوص في عالم النص، والأهم من هذا خدمتها للرواية من الناحية الجمالية واستقطاب القراء واثارتهم[1].

تعد العتبات النصية بمثابة مفاتيح سحرية تفتح للقارئ أبواب العمل الأدبي، فهي ليست مجرد تفاصيل هامشية، بل هي جسر حيوي يربط عالم القارئ بعوالم النص السردي. تخيل نصًا أدبيًا يطل علينا عاريًا بلا غلاف جذاب أو عنوان مُلهم أو حتى اسم مؤلف يتردد صداه في الأذهان! إن هذه العتبات تضفي على العمل الأدبي هالة من الجاذبية والتميز، فهي تمنح القارئ لمحة أولية، أشبه بنظرة خاطفة عبر نافذة، يستطيع من خلالها تكوين انطباع أولي عما يخبئه النص بين طياته. إنها بمثابة دعوة صامتة للقارئ كي ينخرط بفكره وروحه في رحلة الاكتشاف والتأمل. وها نحن نتوجه بأنظارنا نحو رواية **"شمس بيضاء باردة"** للكاتبة الأردنية القديرة كفى الزعبي، هذه الرواية التي نراها أرضًا خصبة تستدعي الغوص في تفاصيلها وتحليل عتباتها النصية الثرية، لذا فقد وقع اختيارنا تحديدًا على دراسة "**العتبات النصية لدى كفى الزعبي رواية شمس بيضاء باردة انموذجا**" لما نلمسه فيها من عمق وإيحاء يستحق التوقف عنده.

ومن هنا نطرح جملة من التساؤلات لتكون منطلقا لدراستنا:

-ما هو مفهوم العتبات النصية و ما هي أنواعها؟

-هل حقا غيابه يؤدي إلى عدم استطاعة القارئ الولوج إلى عالم النص؟

-كيف تجلت العتبات النصية في رواية شمس بيضاء؟

[1] ابتسام جراينية، 2014-2015، **العتبات النصية في رواية "هلابيل" لـ سمير قسيمي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

-هل نلمس عثرا دلاليا وجماليا لحضور تلك العتبات؟

إن الدافع وراء اختيار هذا الموضوع ينبع من الرغبة في إبراز الجوانب الجمالية والأهمية المحورية لهذه العتبات في العمل الأدبي. كما أن فضولي المعرفي يدفعني لاستكشاف تأثيرها العميق على كل من القارئ والنسيج الكلي للعمل الأدبي. ويضاف إلى هذه الدوافع، الاهتمام الخاص برواية **"شمس بيضاء باردة"** والذي غذّاه الغموض الآسر لعنوانها، مما أثار لديّ الرغبة في الغوص في أعماقها منذ الوهلة الأولى.

فقد اعتمدنا على المنهج السيميائي في هذا البحث، وقد تم تنظيم البحث وفقا لخطة هيكلية شملت مقدمة، وفصلين رئيسيين، وخاتمة، بالإضافة إلى ملحق.

جاء الفصل الأول بعنوان **"التأسيس النظري للعتبات النصية"**، وقد عالجنا فيه مفهوم العتبات النصية لغة واصطلاحًا، واستعرضنا أنواعها المختلفة، وصولًا إلى تحديد أقسامها في العنصر الأخير من هذا الفصل.

وقد خصصنا الفصل الثاني لدراسة تطبيقية بعنوان **"العتبات النصية في رواية شمس بيضاء باردة"**، حيث تناولنا فيه عنصرين رئيسيين هما: تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية (عتبة الغلاف،

عتبة العنوان ، عتبة اسم المؤلف، عتبة المؤشر الجنسي، عتبة بيانات النشر)، وتجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية (عتبة الاهداء، عتبة الاستهلال ، عتبة العناوين الداخلية). أما خاتمة البحث، فقد جاءت في شكل عناصر موجزة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها".

وقد اعتمدنا على المصدر و الذي يعد المادة الخام التي استقينا منها بحثنا وهي رواية **شمس بيضاء باردة** بالإضافة إلى العديد من المراجع من أهمها:

-عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص) لعبد الحق بلعابد.

-(عتبات النص البنية والدلالة) لعبد الفتاح الحجمري.

-(التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث) لمحمد الصفراني.

-كما اعتمدنا على مجموعة من المعاجم اللغوية التي ساعدتنا على ضبط المفاهيم اللغوية للمصطلحات من بينها:

-لسان العرب لابن منظور.

-يوسف شكري، معجم الطلاب.

وكما هو الحال في أي عمل بحثي، لم يخل طريقنا من بعض التحديات من أبرزها غموض الرواية.

نصل بهذا إلى خاتمة دراستنا البحثية حول "**العتبات النصية لدى كفى الزعبي رواية شمس بيضاء باردة انموذجا**"، آملين أن يكون هذا الجهد العلمي قد أسهم في إضاءة جوانب مهمة في حقله النقدي، وأن يمثل إضافة معرفية تفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلية.

I. ماهية العتبات النصية

1.مفهوم العتبات النصية:

تعتبر العتبة النصية عاملا مهما وأساسيا حيث تساعد على قراءة النصوص وتتمثل أهميتها في كون قراءة المتن تكون مشروطة بقراءة هذه النصوص فلا يمكننا الدخول الى عالم المدن قبل المرور بعتباته.

والعتبة النصية هي ذلك الحيز الذي تستغله الكتابة ذاتها باعتبارها طباعيا على مساحة الورق ويجمل نظريات تصميم الغلاف ومنع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها[1].

العتبات النصية هي علامات خياليه تشرع أبواب النص أمام المتلقب قارئ تشحن بالدفعة الزاخرة بروح الولوج الى اعماقه لما تحمله هذه العتبات من معاني وشفرات لها علاقة مباشرة لها سياقات تاريخية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من المنطقة الكتابة

ويمكن القول أن العتبات لها عدة ألفاظ تحمل نفس المعنى مثل المناص أو ما يسمى النص الموازي في المناص يمثل العتبة او البوابات أو المداخل التي تجعل المتلقي عبر هذا النوع من... . .. النصي يمسك بالخطوات الأساسية التي تمكنها من قراءة النص وتأويله لأنها تربط علاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما نجد فيصلا احمر في كتابه معجم سيميائيات يعرفها فيقول: مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والاهداءات والمقدمات والخواتم والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب على ظهره.

والعتبة هي مفتاح القارئ لفك رموز النص واستخراج معانيه وهي تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في ان تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه الى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يستغل وينتج دلاليته.

والعتبات هي ما نجدها في العناوين والمقدمات والخواتم وكلمة الناشر والصور وهي تلك التي تأتي على شكل هوامش نصية للنص الأصلي بهدف التوضيح التعليق الالتباس الخارجية ويمكن أن تكون داخليه.

[1] حميد الحميداني، 2000، بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ص55.

ومما سبق نخلص الى القول ان العتبات النصية هي عتبات أساسية تمكن القارئ من فهم النص وفك رموزه والتخلص من الغموض الموجود في النص فلا يمكن للقارئ ان يتجاهل هذه العتبات فهذه الأخيرة تساهل للمتلقي الدخول الى أعناق الناس فهي تعتبر مفتاح لفهم النص فهي رسالة ورموز بين المبدع والقارئ وهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص فهي محصلة رئيسيه تمكن القارئ من قراءة النص قراءة سليمة خالية من الغموض من خلال التصرف الى العنوان اسم المؤلف الاداء المقدمة الخاتمة فمن دونها لا يمكن فهم النص وفك شفراته.

II. أنواع العتبات النصية

1. العتبات النشرية الافتتاحيةSeuils rédactionnels

وهي كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤولياتها في صناعة الكتاب و للناشر ، المنخرط في صناعة الكتاب وطلعاته هي أقل تحديد عند جينيت إذ تمثل في الغلاف، الجادة، كلمة الناشر ، الاشهار ،الحجم، السلسة ....) حيث تقع مسؤولية هذا المناص على عاتق الناشر و معاونيه (كتاب دار النشر)، مدراء السلاسل ،الملحقين ، الصحفيين...) و يضم قسمين هما:[1]

أ–النص المحيط النشري: من غلاف، صفحة العنوان ،الجادة jaquettes، كلمة الناشر.

ب–النص الفوقي النشري: يضم كل من الإشهار، قائمة المنشورات ،catalogues، الملحق الصحفي ، دار النشرpress d'éducation.

2. العتبات التألفيةSeuils de composition:

يراد بالعتبات التأليفية تلك المصاحبات الخطابية التي تقع مسؤوليتها أساسا على المؤلف للكتاب، إذ تتمثل في اسم الكاتب أو المؤلف، و العنوان، و العنوان الفرعي، و الإهداء و الاستهلال...الخ .

فهذا النمط– إذن– يجعل هل ما خطط له الكاتب، وما رسمه من صورة مسبقة منعكسا بوضوح على نصه، مما يؤكد مسؤوليته على ما يكتب.[2]

[1] عصام حفظه الله حسن واصل ، 2011، التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر–أحمد العواضي أنموذجا ، ط1، دار عيداء ،عمان ،الاردن،ص 18.

[2] أسماء بن عيسى، 2019–2020، **العتبات النصية ودلالاتها في النص الروائي للطاهر وطار**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات عامة، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، الجزائر، ص 44.

3. النص المحيط التأليفيRédaction de textes ambiants:

يضم تحته كل من : اسم الكاتب العنوان الفرعي، العناوين الداخلية الاستهلال التصدير، التمهيد.[1] ومن خلال هذا الشرح يتبين لنا أن النص المحيط هو الذي يتضمن كل من: العنوان، اسم الكاتب، الاهداء، الاستهلال، العناوين الداخلية، والهوامش والحواشي.

4. النص الفوقي التأليفيMéta-texte de l'auteur:

يضم كل تلك الخطابات الخارجية عن النص إلا أنها تعمل على اضاءته وشرحه وتكون إما "عامة: مثل اللقاءات الصحفية، الاذاعة، التلفزة، الحوارات، المناقشات، الندوات، المؤتمرات، القراءات النقدية، وكل هذا ينضم تحت النص الفوقي العام، إما المراسلات، التعليقات الذاتية تندرج ضمن النص الفوقي الخاص.[2]

III . أقسام العتبات النصية

1. النص المحيطLe texte environnant

1.1. عتبة الغلافSeuil de couverture

يركن الغلاف كعتبة ثانية بعد العنوان مباشرة فهو من أبرز العناصر المكونة لنص المحيط، حيث ورد في المعاجم اللغوية العربية أنه مشتق من فعل غلف ونقول يغلف تغليفا أي غطى بمعنى وضع الشيء، أو يلفها بغية حفظها، وفي ذلك نقول غلف الرسالة، وغلاف الكتاب، وغلاف الهداية، والغلاف السيف...[3]

وعليه فالغلاف هو المجسم الخارجي لأي عمل أدبي، فهو إذا أول عتبة تناظر البصر المتلقي وتشد انتباهه، فأصبحت له شعبة واهتمام لدى الشعراء، وحولوه من أداة تعمل على حفظ الحاملات الطباعية الى مجال من محفزات الخارجية وكموجه لتلقي المتون الشعرية.[4]

---

[1] سهام سامرائي،2016، العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، ط1، دار عبداء للنشر والتوزيع مالية التربية/ جامعة سامراء، العراق،ص 26.

[2] نعيمة السعدية "استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود الى مقامة الزكي، للطاهر وطار" مجلة المخبر جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 27.

[3] يوسف شكري، معجم الطلاب، ص 431.

[4] محمد الصفراوي، 2008، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004)، ط1، المركز الثقافي النادي الأدبي، الرياض، ص 133.

لذا يراه "هيو جاي سيلفرمان "J Hugh . Silverman" «النص دائما يخفي شيئا ما يخصه... وبالتالي فإن هناك شيئا ما يجب أن ينكشف ويعلن ويستدرج الى رواية معينة...والنظرة المقترحة هنا أن

ما هو مرئي أو مخفي في النص يبدو للعيان بموجب نصيته».[1]

فالغلاف هو من يعمل على تحقيق التواصل مع القارئ قبل الاطلاع على النص، فهو يحمل كل الإمكانيات و الصلاحيات ليتحدث باسم الكاتب.[2]

وعلى هذا الأساس يعد الغلاف عتبة تحيط بالنص، من خلالها يعبر السيميائي إلى أغوار النص الرمزي والدلالي، ويدخل النص الموازي الذي هو "ما يصنع به النص نفسه كتابا"، ويقترح ذاته بهذه الصفة على قراءته، وعموما على الجمهور أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي وعتبات بصرية ولغوية ، إذ يعتبر مناص الأيقوني أو البصري الأكثر اشتغالا وحضورا في الرواية، فإذ أول ما يقرأ من الرواية هو العنوان باعتباره المناص ذو المظهر النصي أو اللفظي الأول، فإن أول ما يتلقى بصريا أو يشاهد هو لوحة الغلاف باعتبارها مناص ذو مظهر أيقوني أو عتبة بصرية، لها وظيفة افتتاحية أو تمهيدية[3]، حيث يحلله جنيت الى النص المحيط والنص الفوقي، ويشمل النص المحيط كل ما يتعلق بشكل خارجي للكتاب كصورة المصاحبة للغلاف بما أن ينبغي أن نقبلها كإحدى هويات النص، فالغلاف هو أول من يحقق التواصل مع القارئ قبل النص بنفسه، فهو الناطق بلسانه، يقدم قراءته للنص وبالتالي يضع سمات النص وعلاماته وهويته، فتمسي سورة الغلاف العتبة أولى التي تفجؤ المتلقي، وترتبط مع المتن الحكائي بعلاقات مناصة تحقق نوع من الاستباق ، فهو بمثابة العقد الضمني الأول بين الكاتب والقارئ يفتتح كل منهما العمل الإبداعي[4]، ومن خلاله يعبر كل منهما إلى المضمون النص، وعادة ما تقوم عالقة بين الغلاف والمحتوى العمل الإبداعي ، فلوحة الغلاف هي بنية نصية على قدر صمتها هي ناطقة، وعلى قدر جمودها هي متفاعلة وفاعلة في بقية المكونات السردية.[5]

[1] هيو جاي سيلفرمان، 2002، نصيات بين الهيرمينوطيقا والتفكيكية، تر:علي جاسم صالح وحسن ناظم، ط:، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص 130.

[2] حسن تخفي، 2002، شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، ص 219-220.

[3] عماد خالد ماضي، 2016، التفاعل النصي في الرواية العربية المعاصرة، دار النشر والتوزيع، ص:39.

[4] محمد صالح مشاعلة،2022،شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية، ط:1 ،دار الخليج للنشر والتوزيع، ص:35.

[5] عماد خالد الماضي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

وهكذا يعد الغلاف العتبة الأولى المهمة والممهدة لدخول والتعمق في فضاء النص لاستكشاف أفكاره ومعانيه، فهو بمنزلة الباب أفكاره الرئيسي لعملية القراءة الذي يصادف قارئه مباشرة منذ الوهلة الأولى.

وتقسم عتبة الغلاف إلى قسمين رئيسيين هما:

1.1.1.الغلاف الأمامي Première de couverture

يشكل الغلاف الأمامي الوجه الرئيسي للكتاب فهو يتضمن "عتبة المؤلف والتجنيسوحيثيات النشر وكلمات الغلاف الخارجي والألوان والعنوان وصورة الغلاف الأمامي.

عتبة أمامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي افتتاح الفضاء الورقي.[1]

وفي هذا الصدد يقول "حسن مُحَّد حماد" : "الغلاف أول ما نقف عنده وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية ألنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة وتدخلنا إشاراته إلى اكتشاف علاقة النص بغيره من النصوص المصاحبة له:صورة، ألوان...[2]

2.1.1.الغلافالخلفي Couverture arrière

يعد بمثابة خلفية للكتاب وأخر صفحة والتي لا تقل أهمية عن القيمة الغلاف الأمامي، فهو عبارة عن اتساع لمحتواه[3]، والعتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة العملية وهي إغلاق الفضاء الورقي.[4]

إذا فالغلاف الأمامي والخلفي يشكلان عاملين مساعدين مساهمان في فهم النص وتلقيه.

ويتضمن الغلاف مجموعة من العناصر الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تقديم العمل الأدبي للقارئ، ومن أبرزها:

4.1. اسم الكاتبNom de l'auteur

[1]علي الخواجة، قراءات أدبية، المنهل، 2013، ص 191.

[2]حسن مُحَّد حماد، تداخل النصوص في الرواية العربية (بحث في نماذج مختارة)، دراسات أدبية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، (د. ت)، ص 148.

[3]أبو المعاطي خير الرمادي، عتبات النص ودلالتها في الرواية المعاصرة تحت السماء كوبنهاجن أنموذجا، ص:139.

[4]مُحَّد الصفراوي،2002، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(1950-2004)، ط1،المركز الثقافي النادي الأدبي، الرياض، 137.

يعد اسم المؤلف عتبة مهمة فبواسطتها نستطيع التمييز بين الأعمال الأدبية وبين كاتب وآخر، كما لها دور فعال في تحقيق ملكية الكتاب، فتسمح للقارئ بتحديد جنس الكتابة الأدبية والكشف عن أسلوب الكاتب والاتجاه الفكري له، خاصة إذا كان الكاتب ذا أعمال بارزة في الساحة الأدبية[1].

ومنه نستخلص أن اسم الكاتب الموضوع على صفحة الغلاف يساعد القارئ في الكشف عن العديد من زوايا العمل الأدبي، فمن خلال الكتاب تعرف الكتب.

تنقسم عتبة اسم الكاتب حسب جيرار الى ثلاثة أشكال وهي[2]:

-إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فنكون أمام الاسم الحقيقي للكتاب (onymat).

-إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني أو للشهرة، فنكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار(pseudonymat)

-إذا لم يدل على أي اسم نكون أمام حالة الاسم المجهول، أو ما يعرف بـ (anonymat)».

2.1. العنوان Le titre

يعد العنوان العتبة الأولى التي تصدم المتلقي وتبعث في نفسه نوع من الحيرة والشك، إذ يطرح العنوان عديد من استفهامات وألغاز التي يراد منه استفزازه ولفت انتباهه، وهذا راجع لإرادة قصدية للكاتب، فعملية انتقاء العنوان من طرف الكاتب ليست اعتباطية وإنما القصدية فرغة بغية إيصال الفكرة التي يتمحور حولها النص، فهو بذلك يهيئ المتلقي لتلقي النص، زيادة على أنه يتصدر النص، ويكون كباب أساسي لدخول وقراءة أي عمل أدبي، ولهذا اعتبر العتبة الرئيسية التي تفرض سيطرتها على القارئ قبل الولوج إلى النص.

وعلى هذا الأساس فالعنوان ضرورة كتابية، فهو بديل عن غياب السياق بين المرسل والمرسل إليه، يعرفه "سعيد علوش":« بأنه مقطع اللغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا» بمعنى أن يكون العنوان نصا مختصرا بمقدار أقل من الجملة. أيضا يذهب "ليوهوك" :«إلى أن العنوان مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن يندرجعلى رأس نص لتحدده و تدل على محتواه»[1]

[1] سهام السمرائي،2016،العتبات النصية في رواية الأجيال العربية،ط1، دار غيداء، العراق، ص 46.

[2] عبد الحق بلعابد، 2008، عتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة،الجزائر،ص64.

فحسبه قد عد العنوان بأنه سلسلة من دلالات السميائية، والتي عادة ما يكون منبتها على رأس نص دالة على مضمونه.

وعليه إن العنوان يعتبر من أبرز العتبات، لأنه يعمل على تحديد وإبراز الأثر الأدبي ودلالته لأي نص، وبالتالي يصبح العنوان هو المحور المنتج لنفسه وطبيعة العلاقة بنصه والنص بالمحتوي المعرفي لنصه.[2]

إذن للعنوان أنواع مختلفة تختلف باختلاف النصوص فهو ليس نوع واحد، بل يختلف نوعه على حسب المقصد ذلك النص، وجنسه الأدبي، ومن أبرز هذه الأنواع نذكر:

العنوان الحقيقي L'adresse réelle: و هو عنوان الأصلي، يتموقع في واجهة الكتاب، فهو بمثابة تعريف لشيء والذي يمنحه التميز عن غيره من النصوص، ويكون بخط بارز لكي يسهل للمتلقي القراءة بوضوح، كما يعمل على لفت انتباه المتلقي.

العنوان المزيف La fausse adresse: الذي يكون مباشرة بعد العنوان الحقيقي، وهو ذلك تقليص الذي يعمل على تعزيز العنوان الأصلي ويأتي غالبا في الصفحة الداخلية وتوكل إليه مهمة استخلاف العنوان الأصلي.

العنوان الفرعي Sous-titre: يتسلسل عن العنوان الحقيقي ويأتي بعده مباشرة ليتم المعنى، وأحيانا يكون على شكل عناوين لفقرات ومواضيع مختلفة المحتوى داخل الكتاب فهو بالنسبة للعلماء ثانوي مقارنة بالعنوان الأصلي.

العنوان التجاري Adresse professionnelle: يقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية، هو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات، وهذا ينطبق كثيرا على العناوين الحقيقية، لأن العنوان الحقيقي لا يخلو من البعد إشهاري وتجاري.[3]

حدد جيرار جنيت أربع وظائف للعنوان تتمثل في الوظيفة التعيينية، و الوظيفة الوصفية، و الوظيفة الإيحائية، و الوظيفة الإغرائية.

أ-الوظيفة التعيينية Fonction de rendez-vous:

[1] عامر جميل الشامي الراشدي،2012،العنوان والاستهلال في مواقف النفري،ط3، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن، ص30.
[2] عبد الفتاح الحجمري، 1996 ،عتبات النص البنية والدلالة، ط:1 منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ،ص 19.
[3] عبد القادر رحيم،2010، علم العونة، ط1، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ص 50.

تضطلع بدور التسمية، فالعنوان هو" اسم العمل، تماما مثل أسماء العلم و أسماء نها "ّ المواضع في علاقتها بالأشخاص و المواضع التي تعينها.

وعليه فإن هذه الوظيفة تساهم في ابراز هوية النص من خلال احدى ميزاته، أو أن يصف العنوان الجنس الأدبي للنص أو الاثنين معا.

ب–الوظيفة الوصفيةFonction descriptive:

هي التي بواسطتها اما أن يصف العنوان النص من خلال احدى ميزاته، أو أن يصف العنوان الجنس الأدبي للنص أو الاثنين معا.[1]

فالعنوان هو أولا وقبل كل شيء عبارة عن وصف، حيث يحمل اخبارا واضحا بمضمون الكتاب ودلالة دقيقة عليه.

ج–الوظيفة الايحائيةFonction suggestive:

تسمى أيضا بالدلالية الضمنية، و هي التي تدفع بالعنوان إلى حمل إيحاء معين، حيث ترتبط أشد الارتباط بالوظيفة السابقة، سواء بقصد من الكاتب أم بدونه، كما أنها ضرورية ، باعتبار العنوان شأنه شأن أي ملفوظ اخر يمتلك طريقته في الوجود وأسلوبه الخاص، فضلا عن كونها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الايحاء والتلميح، ولكنها ليست قصدية ما جعل "جيرار جنيت" يدمجها أول الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم قام بفصلها عنها.[2]

د– الوظيفة الاغرائيةLa fonction de séduction:

تقوم بالتأثير من خلال شكل العنوان و قدرته على الترغيب والإقناع بقيمته، حيث يؤدي دورا إشعاريا بجذب القراء أي الجمهور إليه.[3]

العنوان له جاذبيته خصوصا في الأعمال الإبداعية ذات الطابع السينمائي، ذلكأن عناوينها هي إشهارية بالدرجة الأولى..

---

[1] جوزيب بيزاكامبروبي،2008 " وظائف العنوان ترجمة عبد الحميد بورايو، مجلة سيميائيات"العدد 3، ص 9.

[2] مسكين حسنية،2013-2014 " **شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه،**" جامعة وهران، 2013 – 2014 ،ص:53.

[3] زهرة مختاري، 2011-2012،**خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة – مقاربة سيميائية،** بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إشراف: عبد الوهاب ميراوي، جامعة وهران، الجزائر، ص:12

تلك- إذن- عتبة العنوان اللزومية التي لا يمكن للكاتب أن يؤلف كتابا دونها، مثلما لا يمكن للقارئ أن يضرب صفحا عنها، حيث تمثل الجسر المؤسس لنقطة الانطلاق نحو النص من أجل فك غموضه.

و بالنظر إلى قيمتها المعرفية الكبيرة أضحت موضوعا مشتركا لجميع التخصصات، إذ يهتم بها اللساني و السيميائي و عالم النفس و عالم الاجتماع و الناقد و غيرهم.

4.1. التجنيس Naturalisation

يعرف التجنيس بأنه مفهوم أدبي و نقدي و ثقافي يهدف أساسا إلى " تصنيف الإبداعات الأدبية حسب مجموعة من المعايير والمقولات التنميطية.[1]

و عن أهميته ، فهو أحد المسالك المهمة في الولوج إلى عالم النص ، ذلك أن المتلقي يتلقى العمل الإبداعي من خلال جنسه.

هذا بالإضافة إلى كونه نظاما رسميا يعبر عن مقصدية كل من المؤلف والناشر لما يريدان نسبته للنص، مما يعني أن القارئ لا يمكنه أن يهمل المؤشر الجنسي، وحتى إن لم يستطع تصديقه أو الإقرار به فهو باق كموجه قرائي للعمل الإبداعي الذي بين يديه.

5.1. دار النشر Maison d'édition

تعد من بين عناصر المناص عامة، ومن عناصر النشر خصوبة وحيوية لعلاقتها المباشره بمناص المؤلف كصفحة تعريفية به و بكتابه وكما ذكر جنييت "مطبوع يحتوي على مؤشرات متعلقة بالعمل، الكتاب ... قد تكون في نص قصير مختصر في صفحة أو نصفصفحة، قصد تلخيص الكتاب والتعريف به.[2]

كما ظهرت "عتبة بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية، ويفترض أن تتمثل قيمة عتبة بيانات النشر في تحديد مستوى أهمية الكتاب[3]"

---

[1] جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا و سؤال التجنيس، الموقع التالي :

http://www.adabislami.org/magazine/2018/01/3264/182

[2] عبد الحق بلعابد، جيرار جينيت (من النص الى المناص)، ص 94.

[3] محمد الصفراوي، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 410.

إن الكاتب هو الذي يضع تصميمه ويسلمه إلى دار النشر وتلتزم الدار به التزاما كاملا، عندئذ تصبح العتبة شأنها شأن بقية العتبات قابلة للتحليل والتأويل والاستنطاق، وقد يعتمد الكاتب على مصمم خاص يثق بقدراته ومهاراته.

ولعل اسم دار النشر من أهم عناصر العتبات النصية التي يتم إدراجها في الغلاف فهي تتواجد في الغلاف سواء الغلاف الأمامي أو الخلفي، إن الكتب لا بد له من دار النشر لكي يستطيع نشر أعماله في أوسع نطاق.

6.1. الصورةImage

غالبا ما تتموقع الصورة في وسط الغلاف، ليكتسي موقعها الاستراتيجي أهمية كبرى في إثارة المتلقي و جذبه، لا سيما القارئ ذو الحس النقدي، حيث تقوده إلى مسبار التأويل بحثا عن دلالاتها، باعتبار كل دال بصري إلا و له دلالة.

و من ثم لا مفر له منها، و لا يمكن أن يحد من سطوتها أو يتنكر لفاعليتها في بعث القراءة و تنشيط الفعل القرائي لديه، لاسيما في ظل الاهتمام المتزايد بها نظرا لما أحدثته من ثورة في حياة البشرية، حيث غدت الوسيلة المهيمنة على التواصل الإنساني ليس في الخطاب الأدبي فحسب، بل أينما نولي وجوهنا تخاطبنا الصورة.

7.1. اللونCouleur

يعد اللون من المكونات الطبيعية في حياة الإنسان، حيث اكتسب قيمة كبيرة منذ القدم، و ذلك في مختلف الحضارات الإنسانية المتعاقبة.

بيد أن منزلته قد تضاعفت في وقتنا الحاضر بفضل التطور الحاصل على المستوى التقني، لدرجة أن بعض الدول لم تتوان في تخصيص مؤسسات لكي تدرس فيها طاقة الألوان.

هذا وترجع أهميته في كونه يحسم الفوارق و الاختلافات بين الأشياء ، حيث تم اكتشاف الأمر منذ عصر الإنسان البدائي الذي كان يحيا في الطبيعة التي تعد مصدره الأول في التعرف على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه.

فكما تقول كلود عبيد أنها تلاحقه " في الملبس، و المسكن، و الأدب و الفن(...) في الاجتماع، و علم النفس، في السياسة، في العقائد و الأديان[1]"...

2. النص الفوقيMéta-texte

النّص الفوقي يعد « ثاني أهم أقسام المناص إلى جانب النص المحيط، ولما تعرضنا لهذه الأقسام قلنا بأن النّص الفوقي هو ما تندرج تحته كل الرّسائل والخطابات الموجودة خارج الكتاب (عامة أو خاصة)، فتكون متعلقة به ودائرة في فلكه فهو ينقسم بحسب "فيليب لان" إلى نص فوقي تأليفي نجد فيه (الاستجوابات، والحوارات، والمرسلات، والتعليقات الذّاتية واللقاءات الصحفية كانت أو إذاعية أو تلفزيونية ... وهو ما فرّعه "جينيت" لنص فوقي عام وخاص، وإلى نص فوقي نشري نجد فيه(الإشهار وقائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر)، وهو ما لم يركز عليه "جينيت" كثيرً ا لأنّه لاحق بالمناص النشري»[2].

نستنتج أن النّص الفوقي قسم من أقسام المناص، يحتوي على رسائل وخطابات خارج الكتاب. وينقسم حسب "جينيت" إلى نص فوقي عام وخاص ونص فوقي نشري.

1.2. النص الفوقي الخاصMéta-texte spécial

إن ما « يميز ويفرّق بين النص الفوقي العام و النص الفوقي الخاص، ليس غياب الجمهور المستهدف، ولكن حضوره المتموضع بين الكتاب والجمهور المحتمل، المعبر عنه بالمرسل إليه الأوّل، بهذا كان الكاتب في النص الفوقي العام يتوجّه إلى الجمهور المحتمل عن طريق وسيط وهو الكتاب. أمّا النّص الفوقي الخاص، فيتوجّه قبل كل شيء إلى المؤتمن الواقعي(confident réel)أي المرسل إليه الواقعي»[3]

قد قسم "جينيت" النص الفوقي الخاص إلى قسمين:

أ- النص الفوقي السري(Epitexte confidentiel):

[1]كلود عبيد ، 2013، الألوان(دورها ، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالاتها)، ط1، مراجعة و تقديم: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ،ص: 7.

[2]ليزا قربي، كنزة خلوى، 2022-2023، **العتبات النصية في رواية "ضمير المتكلم" لفيصل الأحمر**"- دراسة سيميائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر،ص 23.

[3]ليزا قربي، كنزة خلوى، مرجع سبق ذكره، ص 24.

يتكوّن هذا النص الفوقي السري من المراسلات(correspondances)بين الكتاب قراءه، وإمّا رسالات مكتوبة أو شفوية.

ب–النص الفوقي الحميمي:(Epitexte intime)

وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاورا إيّاها وهذه الوجهة الذّاتيةauto)(destination

تأخذ شكلين هما: شكل المذكرات اليومية (journaux intimes) شكل النّصوص القبلية(texte–avant).

2.2 .النص الفوقي العامMétatexte général

ويتمثل في اللقاءات الصحفية والإبداعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب، وكذلك المناقشات والندوات التي تعقد حو ل أعماله، إلى جانب التعليقات الذاتية التي تكون من طرف الكاتب نفسه حول كتبه.[1]

[1]عبد الحق بلعابد، مرجع سبق ذكره، ص 44-45.

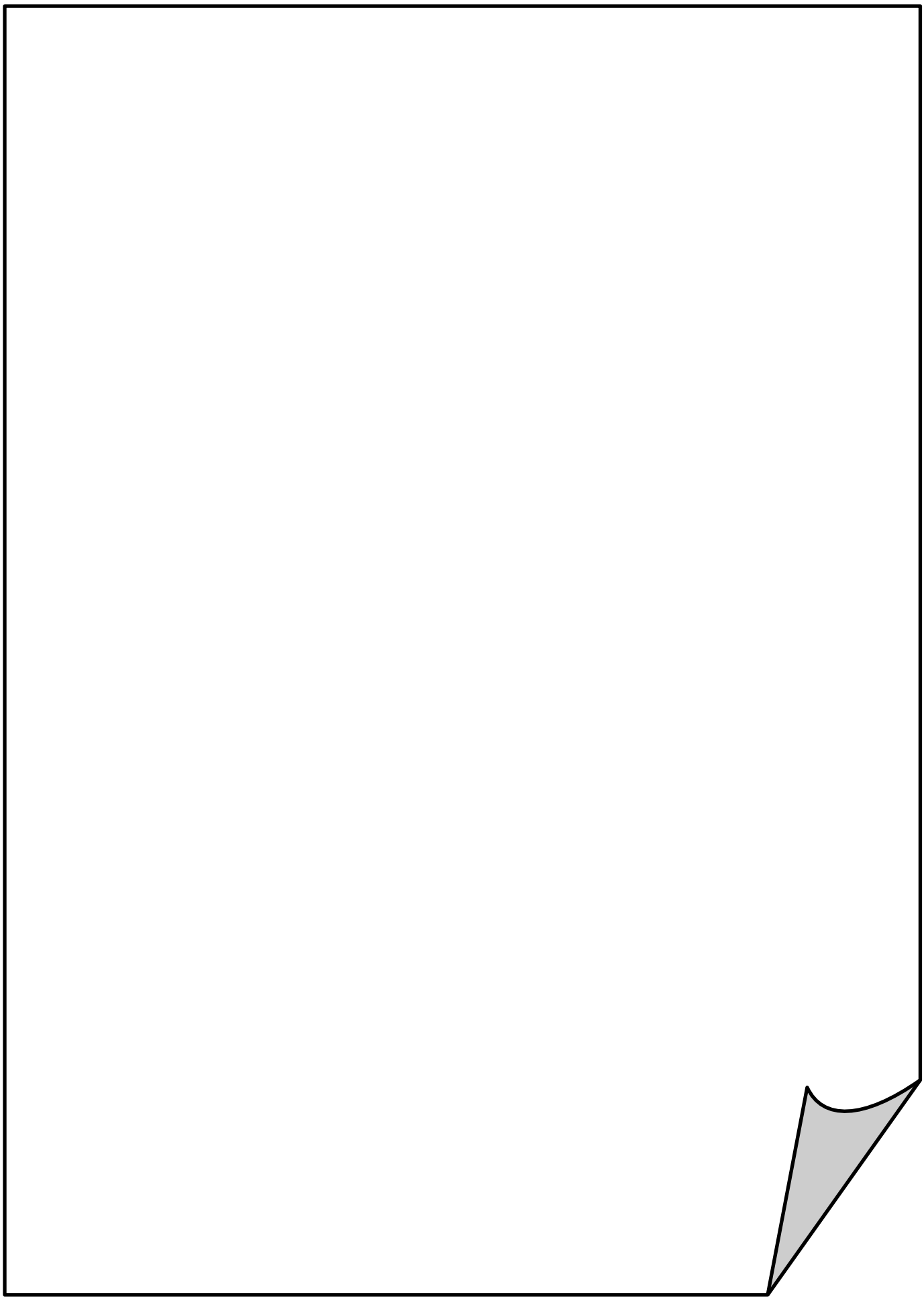

I. تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية

1-عتبة الغلافSeuil de recouvrement

1-1 تعريف الغلاف:

تعرف سوسن البياتي الغلاف على أنه "مجموع اللواحق التي تحيط بالنص ، وتشارك في مقروئيته والتي لها موقع ضمن بنائه الخارجي الذي حيوي معظم المعلومات إذ يتضمن عنوان الكتاب، اسم المؤلف ،لوحة الغلاف ، دارالنشر ، وسنة الطبع ، والتعيين الأجناسي.

1-2 أقسام الغلاف:

حدد جيرار جنيت للغلاف أربعة أقسام ،وجعلها كالتالي:

- الصفحة الأولى للغلاف : و أهم ما نجد فيها:

-الاسم الحقيقي أو المستعار للمؤلف أو المؤلفين

-عنوان أو عناوين الكتاب

-المؤشر الجنسي

-اسم أو أسماء المترجمين

-اسم أو أسماء المستهلين

- اسم أو أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر

-الاهداء

-التصدر...

- الصفحة الثانية و الثالثة للغلاف : وتسمى كذلك الصفحة الداخلية -حيث نجدهما صامتتين وهناك استثناء نجد في ما يخص المجلات.
- الصفحة الرابعة للغلاف : " فهي من بين الأمكنة الاستراتيجية للغلاف خاصة و الكتاب عامة ، يمكن أن نجد فيه:

-تذكري باسم المؤلف، وعنوان الكاتب

-كلمة الناشر

-كما نجد فيها ذكرا لبعض أعمال الكاتب

-ذكر بعض الكتب المنشورة في نفس دار النشر...

نلاحظ من خلال الأقسام التي حددها جيرار جنيت ، أن الغلاف يحمل في طياته مختلف المعلومات و البيانات التي تتعلق بالكتاب و صاحبه . فهو يمثل واجهة تقوم بتوجيه القارئ.

1-2-1 الغلاف الأمامي:

والغلاف الأمامي لرواية" **شمس بيضاء باردة** "للكاتبة" **كفى الزعبي** "هو واجهة غنية بالرموز والدلالات، مصممة على مساحة تقدر بمتوسط حجم الأغلفة الروائية، حيث تسودها خلفية رمادية، تمنح إحساسًا بالبرودة والانسيابية. في الجزء العلوي الأيسر من الغلاف، يبرز اسم الكاتبة" **كفى الزعبي** "بخط عربي رشيق ومميز، باللون الأسود، مما يعطي انطباعا بالفنية والأناقة.

في الجزء السفلي من الغلاف، يظهر العنوان" **شمس بيضاء باردة** "بخط عربي تقليدي ولكنه قوي، باللون الأسود، يرسخ الجو العام للرواية من خلال كلماته الموحية.

أما اللوحة الفنية أو الصورة المحورية، فتشغل جزءًا كبيرًا من المساحة، متمركزة في المنتصف. تتكون من **صورة صغيرة لرجل يسير مبتعدًا بظهره**، محاطة بإطار داكن يشبه النافذة أو الباب القديم، وكأنها لقطة من ذكريات بعيدة أو بداية رحلة. خلفية هذه الصورة داخل الإطار ضبابية، مما يزيد من إحساس الغموض والبحث. أسفل هذا الإطار مباشرة، تتوضع **فراشة كبيرة الحجم**، بجناحين مختلفين: الجناح الأيمن يحمل ألوانًا دافئة تتدرج بين البني والبرتقالي والأصفر، بينما الجناح الأيسر يتميز بلون أبيض مع بقع سوداء واضحة، مما يخلق تباينًا لونيًا لافتًا يعكس ازدواجية أو تناقضًا، ربما بين الدفء والبرودة، أو بين الأمل والخسارة، أو حتى بين عالمين مختلفين. هذه الفراشة تضفي لمسة من الجمال الهش والتحول. في أقصى يمين الغلاف، وعلى الحافة، يظهر رمز دار النشر واسمها بخط صغير، مما يكمل التكوين الجمالي للغلاف ويمنحه هويته الرسمية.

صورة الغلاف الأمامي

1-2-2 الغلاف الخلفي:

نستحضر عادة الخلفي للرواية:

- الصورة الفوتوغرافية للمبدع
- حيثيات الطبع والنشر
- ثمن المطبوع
- مقاطع من النص للاستشهاد
- شهادات ابداعية ونقدية
- كلمات الناشر

وفيما يخص الغلاف الخلفي لرواية "شمس بيضاء باردة" للكاتبة "كفى الزعبي"، فقد جاء بتصميم بسيط وواضح، يغلب عليه اللون الأبيض أو البيج الفاتح في الجزء العلوي، مع جزء سفلي بلون أصفر زيتوني. هذا التباين اللوني البسيط يضفي لمسة من الهدوء والتوازن.

في الجزء العلوي من الغلاف، يعرض مقطع نصي مقتبس من الرواية، وهو المادة الرئيسية التي تهدف إلى جذب القارئ وتثير فضوله، حيث جاء فيه: "في صائد كان يعتلي الرواية ويجلس على عتبة باب غرفته المداري، ينظر إلى الفضاء، والتلألؤ البعيد، يفتات على الكتب، ويخشى أن لا شيء يُعينه عن القفز خلف تلك التلال ليبحث عن مغزى أزل من الحياة والخلود، لكنه لا يصادف مع صديقه أحمد ومازن سوى القفار والجروح والكوابيس.. ومسافة الصعود." هذا النص، بأسلوبه الغامض والعميق، يوحي بمواضيع الفلسفة، البحث عن المعنى، والعزلة، ويشوق القارئ لمعرفة سياق هذه الجمل ومدى ارتباطها بالرواية ككل.

تحت هذا المقطع مباشرة، نجد إشارة إلى تصنيف الرواية، حيث كُتب: "كفى الزعبي: كاتبة أردنية، شمس بيضاء باردة هي روايتها السادسة." هذه المعلومة تقدم تعريفا موجزا بالكاتبة وتجربتها الأدبية، مما يعزز من مكانتها ويثير اهتمام القارئ بمعرفة المزيد عن أعمالها السابقة.

في الجزء السفلي من الغلاف، الذي يميل لونه إلى الأصفر الزيتوني، تتركز المعلومات التقنية الهامة. يظهر رقم الإيداع الدولي للكتاب (ISBN) بوضوح: "ISBN 978-9923-04-036-7"، وهو رقم تعريفي عالمي للكتاب، يُعد ضروريًا للتسويق والتوزيع. بجانبه، نجد شعار واسم دار النشر "دار الآداب"، وهي الجهة المسؤولة عن نشر العمل، مما يضفي عليه المصداقية والاحترافية. في أقصى يسار الغلاف، وعلى طول الحافة، يُكتب بشكل عمودي "التصميم: سلام الحاج غانم"، وهو اسم مصمم الغلاف، مما يعطي اعترافًا بالجهد الفني المبذول في إخراج الرواية.

صورة الغلاف الخلفي

1-3 شعرية الألوان

1-3-1 مفهوم الشعرية:

"لم يظهر مفهوم الشعرية العربية في الدراسات النقدية فجأة فالتجديد في الشعر تجاوز حدود الزمان و المكان في محاولاته الدائمة في التمرد على ما ثبت في قوانين الشعر العربي و قواعده وقد أشارت الدراسات حول مفاهيم الشعرية العربية أن له جذور أولية عند العرب القدامى، ومنهم "ابن حسان ابن ثابت" عندما قال في لسعة دبور له لسعني طائر كأنه ملتف في بردتي حبرة على اعتبار أنه قال شعرا غير موزون ولكن أشار النقاد لاحقا أن الجماليةالفنية في استخدام الصورة الفنية " وأيضا ابن رشد و الفرابي و ابن سينا و حازم القرطاجني الذي استخدمها بما يقارب معناها الاصطلاحي في القرن السابع الهجري ولكن دون أن يقدموا بينها وبين الشعر ، فمصطلح الشعرية يثري في الذهن لأول وهلة فكرة الشعر أو على الأقل ما يعطي لنص أو لشيء ما طابعا شعراي ، وقد كان الأمر كذلك في التصورات القدمية غير أن النقد غير ذلك التصور ليدل على حقيقتين متمايزتين:

أ- مجمل القواعد التي تساعد على كتابة نتاج شعري وبالتالي الكتب التي توضع بتصرف الأدباء ، من مثل (الشعرية لأرسطو) أو (فن الشعر لبوالو.)

ب- كل نظرية عامة حول الشعر ، وقد اتسع مفهوم النظرية ليشمل مجمل الأنواع أو بمعنى أدق الخاصية المجردةالتيتجعل من النص نصا أدبيا".

1-3-1 مفهوم الألوان:

إن الألوان في حياتنا حقيقة لابد منها ولا يمكن لأحد إنكار فضائل هذه الحقيقة الطبيعية. إذ يعد اللون من مكونات الإطار الطبيعي لحياتنا وأحد أبرز عناصر الجمال فلما نقول الألوان فإننا نقول الحياة ، والحياة بلا ألوان حياة مجردة لا طعم لها وقد "اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة، ومحل الكتابة ولهذا وجب ربط اللون النفسية سواء للمتحدث أو المتلقي ، ثم بالوسط الاجتماعي و البيئة المحيطة بالفنان ، فتساهم دلالته في نقل الدلالات الخفية و الأبعاد المستترة في النفس البشرية.[1]

1-3-3 علاقة اللون بالشعرية:

تعمل الألوان في الكتابة الإبداعية بوصفه علامة سيمائية تؤدي وظائف دلالية و إشارية وعلامة متنوعة تناسب الوضع الكتابيوحالاته وإذا كان في الكتابة الشعرية القصصية يحتل موقعا فريدا في تشكيلها الكتابي ، فإنه نادرا ما يشغل في الكتابة الروائية ومن ذلك أنخذ مثلا:

- **اللون الأسود**

غالبا ما يرمز الأسود إلى الخوف من المجهول، الميل إلى التكتم، والعدمية والفناء كدلالة سلبية. ومع ذلك، يمكن أن يحمل في طبقة رمزية أخرى معنى الحكمة والرزانة.

وقد ذكر الأسود في القرآن في سياق الحديث عن كراهية أهل الجاهلية للأنثى " إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم"[2] فكأن كظم الغيظ والضيق يجعل النفس سوداوية، وهذه السوداوية تلتمس في الوجه على أن للسواد دلالة خاصة في القرآن فنهايتهم سوداء ومقرهم النار.

[1] سعدية نعيمة ، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية ، الولي الطاهر يعد الى مقامه، 228.
[2] سورة النحل / ص 58.

وفي رواية " شمس باردة بيضاء " يتجلى اللون الأسود كدلالة على **الحالة النفسية المظلمة والشعور بالاغتراب والوحدة** الذي يعانيه **"راعي"** في سعيه المضي خلف المعنى والخلود. "القفار والجروح والكوابيس" المذكورة في النص الخلفي للغلاف هي انعكاس لهذه السوداوية التي تسيطر على تجربته. فالأسود هنا لا يدل على مجرد غياب الضوء، بل على **غياب الأمل، وانسداد الأفق، واليأس من إيجاد خلاص** في بيئة قاسية ومتحفظة تعادي الثقافة وتحرم الفرد من حريته.

هو لون يعكس غياب الحكمة والتنوير في مواجهة واقع مليء بالقهر والصراعات، ليصبح كرمز للضياع الوجودي الذي تعيشه الشخصيات في الرواية.

- **اللون الأبيض:**

ان الأبيض بكل ما يحمله من معاني الإيجاب و الطهارة إلا أنه ينحرف في بيئات و أمكنة و أحياز و أزمة و أوقات معينة إلى معاني تناقض المعاني التقليدية و نقف على الضد منها تقريبا ، فهو رمز للحزن لدى بعض الأممنها الصين.

نجد أن الكاتبة كفى الزعبي عند استخدامها للون الأبيض فهي تعني به تفسير وتجسيد الواقع الأردني المزري لأن الرواية تتحدث عن شاب أردني يواجه العالم و المجتمع بنفسه، ومثقل بالهزائم و مرارة الماضي، في صراع دائم مع أهله و يبحث عن الهدوء في الوحدة، يعاني من الفقر الشديد و روحه شريدة يحارب المجتمع بمفرده، تقوم الكاتبة بخلق نقد للأسرة، العقل، القلب، وللبطل وتشكل صراع المثقف مع المجتمع وصراع الفرد، وكيف ينتهي صراع الواحد ضد الجميع بالخسارة.

- **اللون الأحمر**

و الذي يعتبر عامة الرمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته و قدرته ، و لمعانه ، و الأحمر لون مميز "يدخل في كثير من العادات في روسيا و الصين واليابان و حاضر و في المهرجانات و الأعياد الشعبية و بخاصة أعياد الربيع و احتفالات الزواج و الولادة وهو مرتبط بالجمال عند الشعوب السليستية الايرلندية فعندما يقال صبي أحمر أو فتاة حمراء فمعنى ذلك أنه جميل او جميلة.

يعد اللون الأحمر في رواية" **شمس بيضاء باردة** "مؤشرا دلاليا قويا على العنف، الصراع الداخلي، والتحولات المؤلمة، على الرغم من غيابه الواضح كعنصر مهيمن في تصميم الغلاف، الذي يميل إلى الألوان الباردة والمحايدة.

إن غياب الأحمر البصري على الغلاف قد يشير إلى محاولة إخفاء أو تبريد شدة الأحداث الداخلية، بينما يُصبح حضوره رمزيا مكثفا ضمن النسيج السردي للرواية.

- **اللون الأصفر**

لون يرمز في أغلب الأحيان إلى النور والإشعاع لارتباطه بالشمس كما أنه لون الذهب أي لون الزينة والتزيين، لون يعبر عن الفرح و السرور و اهتمامات عقلية وفكرية وميول صريحة[1] فهو لون البِؤس والذبول والحزن والقلق، كما أنه لون الغيرة و الحسد ولون الغدر و الخيانة لون فصل الخريف وتساقط الأوراق لون موت أصفر بعد حياة خضراء.

كما يمكن أن يُشير اللون الأصفر، بدلالاته السلبية، إلى **الغيرة والحسد والغدر والخيانة** التي قد تسود العلاقات الإنسانية في هذا الواقع القاسي الذي تعيشه الشخصيات. وهكذا يتحول الأصفر من لون للإشراق إلى لون للمأساة، ليجسد ببراعة الجو العام لرواية تضيء على عالم بارد وقاسٍ، مليء بالآلام.

- **اللون الرمادي**

الرمادي " هو مزيج تتساوى فيه نسبة اللونين الأبيض و الأسود، ويعرف باللون الدبلوماسي و الوسطي كونه مزيج بين اللون الأبيض و الأسود، ويرمز اللون الرمادي عند الغرب إلى الحزن و الاكتئاب كما كان العبريونيغمرون أنفسهم بالرماد تعبيرا عن الهم العميق.

يعتبر اللون الرمادي في رواية" **شمس بيضاء باردة** "رمزًا دلاليًا ذا أهمية، حيث يظهر بشكل واضح في **الخلفية الفاتحة للغلاف الأمامي**، مما يمنح الغلاف إحساسا بالهدوء، لكنه يحمل في طياته دلالات أعمق تتناسب مع مضمون الرواية. الرمادي هو لون الحياد، وغالبا ما يرتبط بالضبابية، الغموض، عدم اليقين، والافتقار إلى الحيوية أو العواطف القوية.

قد يشير الرمادي أيضا إلى **الحدود الفاصلة أو مناطق الظل** بين الخير والشر، أو بين الحقيقة والوهم، مما يعكس الارتباك الوجودي للشخصيات التي تبحث عن معنى في عالم لا يقدم إجابات واضحة. هو لون **عدم التمايز، التردد، والمصير المجهول** الذي يواجهه الأفراد في بحثهم عن الخلاص. وهكذا، يصبح اللون الرمادي في "شمس بيضاء باردة" رمزًا للضبابية التي تلف حياة الشخصيات،

ولغياب الوضوح في مسيرتهم نحو فهم أنفسهم والعالم من حولهم، مسلطًا الضوء على طبيعة **"شمس بيضاء باردة"** التي تضيء على عالم يفتقر إلى الحيوية والدفء.

- **اللون البرتقالي**

مزيج من اللون الأحمر والأصفر، فهو محفّزٌ وملفتٌ للانتباه ، وفي الشمس يبعث على الدفء، وبشكل عام فهو يعبر عن الحماس، والحيوية.

2-عتبة العنوان Seuil du titre

يعتبر العنوان المحور الأساس الذي يحدد هوية النص ، وتدور حوله الدلالات، وتتعالق به وهو بمكانة الرأس من الجسد، والعنوان في أي نص لا يأتي مجانيا او اعتباطيا و إمنا يأتي للدلالة على مضمون النص.[1]

وقد شغل صفحة العنوان الرئيسي ووزعت كلمات العنوان الثلاثة بطريقة أفقية شغلت الصفحة من اليمين الى اليسار، وكانت هذه الكتلة اللغوية مطبوعة على خلفية بلون بني فاتح، مرفق العنوان الرئيسي بصورة تشكيلية (تضم شاب مرسوم في اطار) ومعنى هذه الصورة هو تجسيد معاناة (راعي) من خلال نافذته (الاطار عبارة عن نافذة).

مع وجود فراشة فوق العنوان الرئيسي وهي دلالة على الأمل ولقد عبرت عنها الكاتبة بأنها (الشمس) ، للدلالة على النور والضياء.

ولعل أبرز صفة يختص بها العنوان كونه " أعلى اقتصاد لغوي ممكن يفرض أعلى فعالية تلقي ممكنة مما يدفع إلى استثمار التأويل.

وهي الميز التي تطبع العنوان الرئيسي إذ تتشكل من ثلاث مفردات وان نحن القينا نظرة على البناء النحوي لهذا العنوان "شمس بيضاء باردة" حيث أنها جملة اسمية بسيطة ويستعمل على تجزئ هذا المبنى الى وحدات صغرى.

فالرواية إذن، ارتضت أن يكون العنوان على هذه التشكيلة، وبهذه الصورة التركيبية لقوة الدلالة الاسمية من جهة، و لأنها أشد تمكنا و أحق على الذوق السليم من الدلالة الفعلية من جهة أخرى.

[1] خليل الموسى ،2000،قراءات في الشعر العريب الحديث و المعاصر ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،ص 28.

عندما نتأمل كل جزء من العنوان على حدة، نجد أن الشق الأول يتمثل في كلمة **'شمس'**، التي ترتبط عادةً بدلالات النور والضياء والتفاؤل والدفء. ولكن هذا التصور الأولي سرعان ما يتغير مع القول الآتي" **لا أرى سوىشمس حارقة تسلط ألسنة لهبها علي في النهار والليل وتجفني وتغمرني باليأس**".[1]

جاءت الشمس لتدل على اليأس وليس الأمل.

كما نجده في موضع آخر قوله : "**كنت أشعر بنفسي كشبح يقف على حافة الهاوية، ورحت أشعة الشمس تضطرب في هذه الهاوية و شرع الضياء يتلاشى شيئا فشيئا إلى أن انطفأ**"[2].

في هذا التلميح، تشير الكاتبة إلى أن ضياء الشمس باهت وضعيف، وغير قادر على إكمال دورة النهار بشكل كامل. وهذا يعكس تمامًا حالة البطل الذي يقف على حافة الهاوية، عاجزًا عن مواكبة تدفق الحياة وسيرورتها الطبيعية.

ولم توظف الكاتبة كلمة شمس فقط بل استعانت ببدائل دالة عليها ككلمه "**ضوء**" فيقولها : "**ورأيت خيوط الضوء شاحب تتسلل من شقوق الباب**" وهنا دليل على ضعفالشمس وكأن البطل يريد القول أن ذلك الضوء الشاحب يشبه حالته الشاحبة المزرية المملوءة بخيوط الاستفهام والتعجب لهذه الحياة أي (واقعه المعيش).

وعند الانتقال إلى الشق الثاني في كلمة **'بيضاء'**، نجد أن الكاتبة قد وظفت هذا اللون الأبيض بشكل متكرر، وجسدته في عدة أشياء أهمها البيت والزجاجة، كما في قولها: "**كان بيتنا يلوح لي من بعيد ببياضه الشاحب**".[3] ، هنا يعكس البطل بوضوح حالته النفسية الكئيبة على صورة بيته، الذي يراه ببياضه الشاحب، فاقدًا للحياة والإشراق. وفي موضع آخر من الرواية، نجد قوله: **'تركت لي هذه الزجاجة البيضاء ذخرا لليلة السوداء"**[4]. فالمعروف أن الليالي السوداء لا تمحى الا بقدوم ليالي بيضاء.

[1] كفى الزعبي، 2018، شمس بيضاء باردة، ط1 ، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ، ص 113.
[2] المصدر السابق، ص 180.
[3] المصدر السابق، ص 36.
[4] المصدر السابق، ص 142.

كما نجد في القول الآتي : "**الذي يجعل الشمس قرص أصغر كئيبا منزوع الضياء**"[1]هنا يتضح معنى قوي، فالكاتبة استبدلت لون الشمس الأصفر الوهاج ببياض مظلم، وهذا جلي في عنوانها "**شمس بيضاء**". هي بذلك تؤكد أن الأبيض بديل يحمل تأويلات مختلفة عن الأصفر المفعم بالحركة. فالشمس في هذا السياق لم تعد صفراء ساطعة بالفعالية واللمعان، بل أصبحت لونًا خافتًا، بلا ضياء. لقد تجسدت الشمس في شكل الأبيض، وهذا الانتقاء لم يكن اعتباطيًا، بل كان يحمل مغزى يعكس أحداث الرواية. وكمثال على ذلك، نجد أن الكاتبة قدمت شخصية البطل "**راعي**" كمن يخفف من وطأة الضغوط، وكأنه يبحث عن ذلك السكون والطمأنينة الداخلية التي يجسدها الأبيض.

في حد ذاته فاللون الأبيض يرمز الى النور والسالم والطمأنينة، كما انه لون يتميز "**بالطهروالنقاء**"[2] فكان اللون الأبيض خير اختيار.

لكن هل كان اختيار "كفى الزعبي" للون الأبيض على أساس أنه لون السلام فقط؟ أم أنها وظفت اللون الأبيض كبديل لشيء غامض لا تريد كشفه إلا من خلال التمعن الدقيق للب الموضوع أو محتوى الرواية فلو تمعنا جيدا في محتوى الرواية لوجدنا أن الكاتبة تحدثت كثيرا عن الليل كما ذكرنا سابقا أيضا تحدثت عن النهار في قول "**آخر الليل يصبح الليل هشا**[3]".

كم نجد في موضع آخر قولها على لسان بطلها "**أجلس في الغرفة وحيدا مرتقبا ومرعوبا من قدوم الليل فالليل**"[4] بالنسبة للبطل كالوحش يرتعب عند قدومه وكأنه يريد ألا يأتي أبدا.

فلو جئنا لكلمة الليل ووظفنا كلمة "**قمر**" كبديل عنها لوجدنا أن القمر لونه أبيض وهذا ما أر دنا الوصول إليه بحد ذاته، فالكاتبة حين وظفت الشمس باللون الأبيض كأنها أرادت أن تقارن بين النهار والليل أي بين الشمس والقمر فالبطل في حد ذاته في صرا بين الليل والنهار.

وعند الانتقال في الشق الثالث والأخير من العنوان أي كلمة "**باردة**" قد نربط أيضا الكلمة بالليل فالمعروف لدى الجميع أن الليل يتسم بالبرودة فهو بارد خلاف النهار.

[1] المصدر السابق، ص 68.
[2] احمد مختار عمر، اللغة واللون، ص 69.
[3] الرواية، ص 32.
[4] المصدر السابق، ص 56.

لقد جاءت كلمة باردة في معظم صفحات الرواية في القول الآتي : "**مجرد جدران معظم صماء تتدفق منها البرودة**[1] "، فهذا البطل يتحدث عن الغرفة التي يعيش فيها ويقضي ليله فيها ولم تكتفي الكاتبة في قول هذا لمرة واحدة بل إنها قد كرر ت ذلك في القول الآتي "**جدران صماء شاحبة تنشال منها البرود**"وكأنها هنا تأكد على المعاناة التي يعيشها البطل في تلك الغرفة الباردة البائسة المليئة بالشكوك والوهم.

في نهاية المطاف أن "**شمس بيضاء باردة**" لم تكن مجرد عنوان، بل كانت قصيدة حزينة معلّقة في سماء الرواية، تحمل مفارقة موجعة بين ما نعرفه وما نعيشه. فالشمس، هذا الرمز الأبدي للدفء، للضياء، للحياة، جاءت هنا بلون باهت، باردة كالأرواح التي فقدت طريقها نحو النور. شمس لا تضيء، بل تراقب من بعيد، شاهدة على صقيع الداخل، على شتاء لا ينتهي. إنها ليست خصمًا لليل، بل امتداد له، ليلٌ في هيئة نهار، عتمة متنكرة في ثوب أبيض. ولعلّها كانت الرفيق الوحيد للبطل، تلاحقه في صمته وصراخه، في يقظته ومنامه، كما قال: "**لا أرى سوى شمس حارقة تسلط ألسنة لهيبها عليّ في النهار والليل**"[2]. ربما كانت "البيضاء" هنا مجازًا عن الفراغ، عن ليل داخلي لا يعرف السواد، بل يسطع بلون الإنهاك والبرد.

وعند الرجوع الى عنوان الرواية نجد أنه كتب باللون الأسود الغامق الذي يدل على "**الظلمة والجهل والكآبة والاستياء**".[3]

ولو تأملنا لون العنوان "شمس بيضاء باردة" وربطناه بكيان البطل، لوجدنا أن هذا البياض ليس صفاءً ولا نقاءً، بل فراغٌ يكسوه الجمود، صمتٌ يختبئ خلفه وجعٌ لا يُقال. فاللون الأبيض هنا لم يكن لون الحياة، بل لون الذبول، لون الأرواح التي تاهت عن الضوء رغم قربها منه. لقد جسّدت الكاتبة البطل بصورة تميل إلى السلبية، إلى الهشاشة، إذ يظهر مشبعًا بالتشاؤم، غارقًا في أفكاره السوداوية كما في قوله: "**لطالما فكرت في الموت والانتحار**".[4]

[1] المصدر السابق، ص 57.

[2] المصدر السابق، ص 113.

[3] قدور عبد الله الثاني، 2005، سيميائية الصور ة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم) ، دار الغرب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الأردن، ،ص 134.

[4] الرواية، ص 7.

لقد اتسمت شخصية البطل بالضعف والانكسار، حتى أصبحت فكرة الموت تلازمه كظل لا يفارقه. وتجلّى ذلك في قوله: "**عدت إلى الغرفة وأنا أتخيل نفسي بملابس سوداء**"[1]، حيث لم يكن السواد مجرد لون، بل رمز لحالة داخلية موغلة في الكآبة. لم يقتصر الأمر على ذاته فقط، بل امتد ليشمل كل ما يحيط به، فكأن عينيه لا تبصران سوى السواد. يتضح ذلك بجلاء في وصفه "**و صورة جدّه وهو يمتطي فرسًا بريقها الذي يشع باللون الأسود**"[2]، في قلب المفارقة بين البريق والسواد، إذ حتى ما يُفترض أن يلمع، يلمع ظلامًا. وهكذا، تحوّل العالم من حوله إلى مرآة لروحه المطفأة، لا ترى إلا عبر عتمة شعوره الداخلي.

من الواضح أن البطل يعيش أسير دوامة لا تنتهي من الحزن والكآبة، دوامة يرمز إليها بوضوح اللون الأسود الذي يخيّم على نظرته للحياة وكل ما يحيط به. وليس من قبيل المصادفة أن يتكرر عنوان الرواية "شمس بيضاء باردة" في الغلاف وفي الصفحتين الثانية والثالثة، فذلك التكرار يلفت الانتباه إلى أهمية العنوان ودوره المركزي في فهم العمل الأدبي. إنه ليس مجرد مدخل للرواية، بل مفتاح رمزي يكشف عن جوهرها النفسي والإنساني، ويحفّز القارئ على الغوص في أعماق النص، بحثًا عن المعاني التي يخفيها هذا العنوان المتناقض بين الضوء والبرد، بين الحياة والجمود.

3-عتبة اسم المؤلفSeuil du nom de l'auteur

يعد اسم المؤلف من العتبات المحيطة بالنص ، فهو يعد "من الإشارات المهمة المشكلة لعتبة الغلاف الخارجي فلا يمكن أن يخلوا أي عمل من اسم صاحبه ، كما أيخذ ترتيب و اختيار الموقع المناسب للذات المبدعة بعدااحيائيا و تنسيقيا[3]، "فوجود اسم المؤلف على الغلاف يحقق لصاحبه ملكيته الأدبية و الفكرية سواء كان اسم حقيقي او مستعار.

"فالمؤلف هو منتج النص و مبدعه ومالكه الحقيقي ، ومن ثم فهو يشكل مرآة لنصه من الناحية البيوغرافية و الاجتماعية و التاريخية و النفسية ان شعوريا وان لا شعوريا.[4]

[1] مرجع سبق ذكره، ص 139.
[2] مرجع سبق ذكره، ص 48.
[3] ايهام اياد الوردات ،2017 "العتبات النصية عند مُحَمَّد القيسي ،حوليات الآداب و اللغات" ،مجلد 09 ،العدد9، ص92.
[4] جميل حمداوي ، شعرية النصوص الموازية (عتبات النص الموازي) ص22.

يتموضع اسم المؤلف في رواية " شمس بيضاء باردة" لـ كفى الزعبي في الجزء العلوي من الغلاف، وقد كتب باللون الأسود ، وقد استأثر بحيز كبير من مساحة الغلاف، وهو أمر لافت للانتباه. ففي الغالب، يوضع اسم الكاتب في الجزء السفلي من الغلاف وبحجم أصغر، لكن هنا الوضع مختلف تمامًا، وكأن الكاتبة **كفى الزعبي** أرادت أن تبعث برسالة ضمنية مفادها: **أنا صاحبة هذه الرواية، أنا خالقتها، أنا المتحكمة في عالمها، أنا أمها.**

لم يكن تمركز اسم الكاتبة اللافت هو الأمر الوحيد الذي استرعى انتباهنا، بل لفتنا أيضًا حجم الخط الذي كُتب به اسمها. فقد تم استخدام خط سميك وواضح، مما جعله يشغل مساحة واسعة بفضل حجمه البارز. وببساطة فإن هذا الخط يجعل اسم الكاتبة ملحوظًا وجذابًا للعين من النظرة الأولى وحتى من مسافة بعيدة.

وإن دل هذا الأمر على شيء، فإنما يدل على قيمة ومكانة الكاتبة **كفى الزعبي**. فمن خلال هذا التصميم البارز لاسمها، تحاول الكاتبة إبراز شخصيتها الأدبية بوضوح، وهو ما يعكس رغبتها في لفت أنظار القراء إليها واستقطابهم نحو أعمالها، وهذا بدوره يسهم في الارتقاء بقيمتها الأدبية.

لم تقتصر الكاتبة **كفى الزعبي** على وضع اسمها في مكان بارز وعلى كتابته بخط سميك، بل تجاوزت ذلك باختيار اللون الأسود لكتابة اسمها. ومن المعروف أن اللون الأسود يعد من أكثر الألوان جاذبية للانتباه، ويحمل في طياته دلالات ومعاني متعددة، مما يدفعنا للتساؤل عن سبب هذا الاختيار تحديدًا.

إن اللون الأسود "يدل على الحزن والألم، الموت كما أنه رمز الخوف من المجهولوالميل الى التكتم.[1]

بالعودة إلى رواية 'شمس بيضاء باردة' وشخصياتها، نجد أن كفى الزعبي ترسم صورة قاتمة للواقع الأردني من خلال شخصية بطلها 'راعي'. لقد صورته كشخص يعاني من الحزن واليأس، ولكنه في الوقت نفسه يتمتع بثقافة ووعي عميقين. وفي هذا السياق، يمكن فهم اختيار اللون الأسود لاسم الكاتبة على الغلاف كإشارة مبكرة إلى هذه الأجواء الكئيبة والشخصيات المعذبة التي قد نجدها داخل الرواية.

[1] أحمد مختار عمر،1982، اللغة واللون، ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ص 229.

من خلال دراستنا لشخصية بطل الرواية، لاحظنا أن الكاتبة كفى الزعبي ربما تعمدت كتابة اسمها باللون الأسود في محاولة للربط بين هويتها الأردنية وبين بطل روايتها الذي ينتمي أيضًا إلى الأردن. فكل من الكاتبة والبطل يعيشان ويتأثران بالواقع الأردني الكئيب والبائس، وقد يكون اللون الأسود تعبيرًا عن هذا الشعور المشترك.

4-عتبة المؤشر الجنسيSeuil de l'indicateur sexuel

يعد التجنيس وحدة من الوحدات الكبرى من العتبات المصاحبة للغلاف ،و ضروري المرور به قبل دخولنا في لب النص ،إذ يساعد القارئ على استيعاب واستحضار أفق التوقع كما يهيئه لتقبل طيات النص الداخلية و يساعد على تبيني نوعية النص إن كان قصة أو شعر أو رواية.

وكان أسفل صفحة العنوان وهو كلمة (رواية) المشار أمامها إلى صاحب الخط الذي يدونها (احمد).

5-عتبة بيانات النشرSeuil de publication des données

تعد بيانات النشر من العتبات النشرية المحيطة و المصاحبة للنص والتي تأتي في صفحات الغلاف غالبا، فهي تمثل "العتبة الثانية التي تصافح بصر المتلقي، وقد ظهرت عتبة بيانات النشر بظهور صناعة الطباعة و أنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية. "ويكمن دورها بشكل جلي في حفظ حقوق النشر و الطباعة ."كما تشكل معلومات النشر على صفحة الغلاف بنية نصية إخبارية للمتلقي /القارئ و الناقد أيضا ، فاسم الدار او المؤسسة يوحي له بأهمية الإبداع المنشور لمعرفته السابقة بتوجه الدار ورؤيتها."

وقد وردت بيانات النشر في رواية " **شمس بيضاء باردة** " على غلاف كتاب ، يظهر اسم دار النشر في أسفل الصفحة تماما على الجهة اليمنى بجانب العنوان. تم كتابة اسم الدار (الآداب) بخط رقيق ولونه أحمر، مع وضع الشعار ذاته باللون الأحمر أيضا، مما جعلهما بارزين وواضحين للقارئ.

كما أن هذه البيانات قد تم تكرارها بشكل منظم في الصفحة الثانية والثالثة، حيث ظهرت بنفس الترتيب والدقة، مما يعكس تنسيقا متقنا يعزز من وضوح المعلومات للقارئ.

-المؤلف: كفى الزغبي

-نوع الكتابة: رواية

-العنوان: شمس بيضاء باردة

القياس: يعد حجم الكتاب من اهم حيثيات النشر إذ يوجد الحجم الطويل و الحجم المتوسط و الحجم القصري، "وكانت الكتب القمية و الجادة تكتب في حجم طويل ، في حين تطبع الكتب الأقل أهمية وجدية في الحجم الجيبي كالروايات المسلية و القصص القصيرة... وهنا تلعب المقاسات أهمية كبرى في تزيين الكتاب.

وأما غلاف الرواية فقد جاء مقاسه 14×21 سم أي أن مساحته تقدر بـ 294سم^2.

-عدد الصفحات: 318

-الطبعة الأولى عام 2018 و الطبعة الثانية 2019: غالبا ما " يعطي رقم الطبعة مؤشرا على مدى انتشار مقروئيته الديوان و مكانةالشاعر بين جمهور المتلقين"[1] أما تاريخ الطبعة فان له دلالات متعددة، "فتاريخ طباعة العمل الشعري الأول يدل في الغالب على تاريخ بداية الكتابة الشعرية لدي الشاعر، والحال نفسه مع العمل الروائي و الأعمال الأدبية الأخرى ورقم وتاريخ الطبعة في رواية شمس بيضاء باردة هي الطبعة الأولى عام 2018 و الطبعة الثانية 2019.

-اسم دار النشر: ويقصد هبا الهيئة الحقوقية أو المراكز التي تقوم بطباعة ونشر الكتب والإنتاجات الفكرية.وبالنسبة لدار النشر التي أشرفت على إصدار رواية شمس بيضاء باردة فهي دار الآداب.

-هاتف: 33 16 86 (01)

-فاكس 33 16 86 11 96 00

[1] محمد الصفراني .،2008، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ط1، النادي الأدبي بالرياض، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص143-144.

ومن هنا نستخلص أهمية بيانات النشر في كونها تبرز قيمة العمل الإبداعي و تكسبه مصداقية أكثر اضافة الى الوظائف الأخرى التي تجسدها .كالوظيفة الإشهارية حيث تقدم لنا الكتاب كسلعة تجارية قادرة على جذبنا و كذا وظيفة الإثارة.

II–تجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية

1–عتبة الاهداءSeuil de dévouement

قلما يخلو مؤلف إبداعي أو بحثي من خطاب الإهداء في صفحاته الأولى، إذ هو عتبة من العتبات النصية، التي يمر بها المتلقي قبل الولوج إلى عالم النص، شأنه كشأن العنوان، واسم المؤلف والمقدمة وكلة الناشر.

والإهداء ليس كما يرى البعض أنه علامة لغوية لا قيمة لها ، ولا أهمية لها في فهم النص وتفسيره ، أو تفكيكه وتركيبه ، وليس كما يرون أنها إشارة شكلية مجانية أو ثانوية لا علاقة لها بالنص لا تخدمه لا من قريب ولا من بعيد ، بل هو عتبة من عتبات النص التي أعادت الشعرية الحديثة الاعتبار لها مع كل المصاحبات النصية أو العتبات المحيطة بالنص ، التي تشكل ما يسمى بالنص الموازي ، وأصبح من الضروري قبل الدخول إلى النص الوقوف عند عتباته ، ومساءلتها بشكل عميق ودقيق ، قصد تحديد بنياتها واستقراء دلالاتها ورصد أبعادها الوظيفية ،لأن الشكل مهما كان –عتبة أو تعبيرا أو صياغة أو مادة مطبعية– يحمل دلالات معينة ، يقصدها المبدع أو لا يقصدها ، وتؤخذ هذه الدلالات الشكلية بعين الاعتبار في قراءة النص الإبداعي تأويله تشريحيا وتركيبيا[1].

– أنواع الإهداء:

يتباين المهدى إليه في طبيعته من مهدى إلى آخر تبعا للوشائج التي تصله بالمهدي، بما أن المهدى إليه عماد عتبة الإهداء نلحظ خلوص الإهداء إلى التنوع تبعا له ، و حري بالإهداء ألا يوجه إلى المهدى إليه وحده بل إن القارئ مستهدف أصيل من العملية الإهدائية الجانحة إلى إقرار التواصل بين اطرافها ، حتى إن غيب وجوده من الصيغة الإهدائية ، يرى الباحث عبد

[1] مجيل حمداوي، 2017، شعرية الإهداء، وانظر كرمي عجيل الهامشي سيمائية العتبات النصية في شعر فاضل عزيز فرحان في جملة الاراك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية ، ع 24 ،ص8.

الحق بلعابد ان وجهة الإهداء تبقى غامضة حتى و إن حددنا المهدى إليه الرسمي ، فهو يستهدف مطين من الرسل إليهم ، المهدى إليه والقارئ ، فالإهداء فعل جماهيري والقارئ سيدلي بشهادته حول العمل /الكتاب[1].

وبتوجيه الاعتبار إلى لغة الإهداء وسياقه نجد مهدى إليه/إليهم، مقصود ليس بالمكنة تجاوزه لأي سبب كان ، وعليه آل تقسيم الإهداء إلى نوعين ، تعويلا على طبيعة العلاقة بين المهدي والمهدى إليه وهما : إهداء عام و إهداء خاص، وقد فرق بينهما جيرار جينيت ، فالإهداء الخاص " يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه ، يتسم بالواقعية والمادية ، وإهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالهيئات والمؤسسات والمنظمات والرموز كالحرية والسلم والعدالة "[2]، فالمهدى إليه الخاص "شخصية إما معروفة أو غير معروفة لدى العموم ، والتي يهدى إليها العمل ،باسم علاقة شخصية :ودية ،قرابة أو غيرها"[3]، أما المهدى إليه العام فهو شخصية يبدي المؤلف نحوها –بحسب الإهداء–"علاقة ذات رابط عمومي :ثقافي ،فني ،سياسي ،أو غير ذلك"[4].

بالعودة إلى رواية **'شمس بيضاء باردة'** نجد المهدي قد توجه بإهدائه إلى مهدى إليه عام، يقصد القارئ قبل المهدى إليهم أنفسهم، فقد ورد في مطلع الإهداء:

"إلى قلبي... في غمرة الحياة"

الإهداء في "**شمس بيضاء باردة**" ليس مجرد تقليد أو شكر، بل هو عتبة مكثفة تُعطي إشارة مبكرة حول النبرة الوجودية، والعمق النفسي، والطابع التأملي الذي سيتجلى في صفحات الرواية

2–عتبة الاستهلالSeuil d'initialisation

يعتبر الاستهلال من عتبات النص التي لها أهمية كبيرة، اذ تعتبر استراتيجية لإغراء المتلقي لقراءة النص، حيث تثير التشويق في نفس القارئ، فيقبل على النص ويغوص في أعماقه، فالدراسات النصية حاولت اعطاء البداية في أي عمل سردي الأولوية في الاهتمام

[1] عبد الفتاح الحجمري، 1996، عتبات النص،ط،1، البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ، ص98.
[2] عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص، ص 93.
[3] المرجع السابق، ص26.
[4] المرجع السابق، ص27.

ومن هنا تتجلى أهمية البداية لكونها أول اتصال بين المبدع والمتلقي[1]،حيث نجد الاستهلال في بداية النص ويظهر في الطبعة الاولى للكتاب[2]،وعند الرجوع إلى رواية "شمس بيضاء باردة" للكاتبة كفى الزعبي تستفتح عوالمها بجمل استهلالية تُلقي بالقارئ مباشرة في عمق الحالة النفسية والفكرية للبطل.

حيث تُبرز الأسطر الأولى صورة رمزية للبطل "راعي" وهو "يجلس على **عتبة باب غرفته الخارجيّ**، ينظر إلى الفضاء والتلال البعيدة، يقتات على الكتب، ويتخيَّل أن لا شيء يُعيقه عن القفز خلف تلك التلال للبحث عن **مغزى كلٍّ من الحياة والخلود**، لكنَّه لا يصادف مع صديقيه أحمد ومازن، سوى الفقر والجوع والكوابيس وحافَّة الجنون." هذا المشهد الأول يضع القارئ أمام شخصية حالمة، لكنها محاطة بواقع قاسٍ، مما يدفع للتساؤل عن مصير هذه الأحلام في ظل هذه الظروف.

كما تُستخدم عتبة الاستهلال لتقديم نبرة الرواية السوداوية والمغتربة، فنجد البطل يُفكر في لحظة أخرى" :**اللعنة تعرف طريقها إليّ** ..اقتربت المرأة مني وأنا أغلق باب غرفتي التي استأجرتها، وانتقلت إليها للتوّ." وتُعمق هذه النبرة حين تُطرح أسئلة وجودية مثل : "**فجأة يخطر في بالي أن مأساة الإنسان هي عقله، فبفضل ذكائه اكتشف الإنسان الشر وفاق بوحشيته كل الكائنات الأخرى** ".أو عندما يتساءل بمرارة" :**أما أنا فجبان. أذعن، على أمل حدوث شيء ما، لأن رغبتي في الحياة تنتصر دوما على رغبتي في الموت. ما الذي يمكن أن يحدث أيضا، غير صفعات أخرى. لماذا لا أنتحر الآن؟**"

مما سبق، نخلص إلى القول إن الاستهلال في **"شمس بيضاء باردة"** ليس مجرد فاتحة سردية، بل هو عتبة نصية ذات أهمية كبرى، تمهد طريق القارئ للوصول إلى النص وفك شفراته، وتعده لمواجهة عالم مليء بالتساؤلات الوجودية، الصراعات الداخلية، والبحث عن المعنى في ظل واقعٍ قاسٍ.

3-عتبة العناوين الداخليةSeuil de l'adressage interne

[1] عائشة بنت يحي بن عثمان الحكمي، 2006، تعالق الرواية من السيرة الذاتية الإبداع السردي السعودي أنموذجا، ط1،الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ص 493.

[2] ينظر عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، مرجع سابق، ص144.

تعتبر العناوين الداخلية من العناصر المهمة التي لا يمكن أن نتجاهلها في دراستنا لفضاء النص مهما كان ،فهي "مفاتيح النصوص الأدبية ،فهي تحمل معها قراءات دلالية تعرب عن مكونات أو موضوعات النصوص الداخلية ، كذلك هي بمثابة الموجه الرئيسي لهذه النصوص، فلها السلطة في تعيين نوعيتها وماهيتها وتعدد محاورها و تشكيلاتها[1]".

غير أن العناوين الداخلية غالبا ما تكون أقل وضوحًا/مقروئية من العناوين الخارجية، ويتحدد مدى اطلاع الجمهور فعلا على النص أو الكتاب، بتصفح وقراءة فهرس موضوعاته.باعتبارهم من يُرسل إليهم/يعنونلهم النص وهم المنخرطون فعلا في قراءته[2].

ومن هنا يكمن الفرق بين العنوان الرئيسي والعناوين الداخلية،كون هذه الأخيرة تكون موجهة وخاصة بالقارئ المتُطَّلع على صفحات النص الداخلي أو حتى الفهرس، على غلاف العنوان الرئيسي الذي يكون موجهًا لعامة الناس كونه يتمركز في الغلاف الخارجي الذي يعد أول عتبة تُداهم بصرية المتلقي.

العناوين الداخلية عبارة عن مجموعة تتكون من ستة عشر عنوانا داخليا جاءت بالترتيب الآتي:

عنوان الفصل	أهم أحداثه
النهار الأول	عطش غريب، ذكريات مؤلمة
الليلة الأولى	ليلة الأوهام
النهار الثاني	الأمل
الليلة الثانية	ليلة الحزن
النهار الثالث	الاستمرار في الغرق
الليلة الثالثة	ليلة الرعب

[1] أمساء السور ،2015 "عتبة العنوانات الداخلية ،مجلة كلية التربية الأساسية للنطق التربوية و الإنسانية" جامعة بابل ،العدد20 ، ص299.
[2] عبد احلق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص الى المناص)، ص125.

النهار الرابع	صرخة ألم
الليلة الرابعة	ليلة الذكريات الحزينة
النهار الخامس	إثارة عاصفة الفرح
الليلة الخامسة	ليلة خوف
النهار السادس	تحول السعادة الى صداع عنيف
الليلة السادسة	ليلة الخيال
النهار السابع	التوسل والانتظار
الليلة السابعة	ليلة الكوابيس
النهار الثامن	عرض يوميات المدرسة
الليلة الثامنة	ليلة الكوارث المفاجئة
النهار التاسع	الهروب من الجدران الصماء
الليلة التاسعة	ليلة اليأس
النهار العاشر	عيد الأضحى
الليلة العاشرة	ليلة الندم
النهار الحادي عشر	سرد اللحظات المؤلمة
الليلة الحادي عشر	ليلة العذاب

النهار الثاني عشر	تحول الحياة الى مسرحية مهزلة
الليلة الثاني عشر	ليلة البحث عن المعارف
النهار الثالث عشر	انتظار النجاة، التحرر من الألم
الليلة الثالث عشر	ليلة العجز
النهار الرابع عشر	الخشية من السقوط
الليلة الرابع عشر	ليلة الحرب مع النفس

خاتمة

خاتمة

وختاما يمكن القول بأن العتبات النصية ليست مجرد عناصر هامشية تحيط بالمتن الأدبي، بل هي لبنات أساسية في عملية التواصل الإبداع،إنها بوابات ذكية تدعو القارئ إلى التفكير والتأمل، وخرائط طريق ترشده في رحلة استكشاف عوالم النص الخفية. وبإدراك قيمتها وأهميتها، يصبح القارئ أكثر قدرة على التفاعل العميق مع العمل الأدبي، والانغماس في ثراء معانيه ودلالاته المتعددة، مما يثري تجربته القرائية ويوسع آفاقه الفكرية.

وبناء على ما سبق، سنختتم دراسة موضوعنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

-تميز الغلاف الأمامي لرواية "شمس بيضاء باردة" بمنظر جذاب ومثير للانتباه، حيث يحمل في طياته عناصر بصرية تثير التساؤلات وتجذب القارئ بشكل كبير.

-يبرز اسم الكاتبة "كفى الزعبي" بشكل لافت على مساحة الغلاف الأمامي، مما يسهم في تسليط الضوء على دورها البارز وعملها الأدبي في الرواية.

- العنوان عتبة يساهم في عرض العمل الأدبي ويلفت انتباه القارئ.
- الإهداء يعد بنيه أسلوبية يلجأ إليها الكاتب أو الروائي في الاعتراف بفضل الآخرين وغيابه لا يترك أثرا سلبيا من الناحية العلمية فيمكن الاستغناء عنه.
- عتبة الغلاف تعد من العناصر المهمة في الغلاف هو أول عتبة تساهم في لفت انتباهنا.
- الواجهة الخلفية عتبة من عتبات النص الأساسية وهي مهمة تدل على إنهاء العمل الأدبي.

-عنوان الرواية "شمس بيضاء باردة" يهدف إلى إثارة فضول القارئ وتركه في حالة من التساؤل والدهشة. فهو عنوان لافت يثير الاهتمام ويحفز القارئ على البحث في دلالاته ومعانيه المخفية.

-عنوان الرواية ومتنها قد يثيران تضاربًا في أفكار القارئ، إلا أن هذه الأفكار سرعان ما تستقر وتتناغم بمجرد دراسة العتبات النصية التي تفتح أمامه آفاقًا لفهم أعمق وتفسير أدق.

-تعد دار النشر عنصرًا أساسيًا في إبراز وتقديم العمل الأدبي (الرواية)، حيث تساهم بشكل كبير في تسويقه وانتشاره بين القراء.

خاتمة

-تم اختيار الألوان في غلاف الرواية بعناية ودقة، ولم تكن عشوائية، بل كانت تعبيرًا عن مضمون النص وهدفًا يتماشى مع محتوى الرواية.

-لم تتبع العناوين الداخلية الشكل التقليدي للعناوين المعتادة، بل احتوت على كلمات "النهار" و"الليلة."

-تتميز رواية "شمس بيضاء باردة" بطابع فلسفي مميز و فريد يعكس عمق فكر الكاتب.

-تعد العتبات النصية عنصرًا أساسيًا في أي عمل أدبي، حيث تسهم في تسهيل فهم القارئ للنص، ومن دونها قد يفقد العمل الأدبي قيمته.

-وفي الختام، يجدر بالذكر أن التوقف عند العتبات النصية لم يكن بالأمر اليسير، وأن النتائج التي توصلنا إليها تظل نسبية وقابلة للتجدد مع كل قراءة وتلقي جديد.

أياً كان توفيقنا في هذا العمل، فإن عزاءنا الوحيد هو أننا قدمنا كل ما بوسعنا ولم نتوانَ عن بذل جهدنا بأقصى ما نستطيع. نسأل الله التوفيق، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا. وفي الختام، نقول: الحمد لله رب العالمين.

وما تبقى في جعبتنا إلا أن نأمل، مع كل ما تم طرحه، أن نكون قد حققنا الهدف المرجو من هذه الدراسة، ليكون هذا البحث مرجعًا مفيدًا للطلاب الآخرين، ووسيلة يستفيدون منها في بحوثهم بإذن الله.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ورش)

أولا– المصادر:

1-كفى الزعبي، 2018، شمس بيضاء باردة، ط1، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

ثانيا– المراجع:

أ–المراجع العربية:

1- أبو المعاطي خير الرمادي، عتبات النص ودلالتها في الرواية المعاصرة تحت السماء كوبنهاجن أنموذجا.

2-أحمد مختار عمر، 1982، اللغة واللون، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،.

3-حسن تحفي،2002،شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

4-حسن مُحَمَّد حماد، تداخل النصوص في الرواية العربية (بحث في نماذج مختارة)، دراسات أدبية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، (د. ت).

5-حميد الحميداني، 2000، بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.

6-سهام سامراتي، 2016، العتببات النصية في رواية الأجيال العربية، ط1، دار عبداء للنشر والتوزيع مالية التربية/جامعة سامراء، العراق.

7-عائشة بنت يحي بن عثمان الحكمي،2006، تعالق الرواية من السيرة الذاتية الإبداع السردي السعودي أنموذجا، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر.

8- عبد الحق بلعابد، 2008، عتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة،الجزائر.

9-عامر جميل الشامي الراشدي،2012، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، ط3، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن.

10-عبد الفتاح الحجمري، 1996، عتبات النص البنية والدلالة، ط1، منشورات الرابطة، الدار البيضاء.

11- عبد القادر رحيم،2010،علم العونة، ط1، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.

12-عصام حفظه الله حسن واصل ، 2011، التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر-أحمد العواضي ، أنموذجا ، ط1، دار عيداء ،عمان ،الاردن.

13-عماد خالد ماضي،2016،التفاعل النصي في الرواية العربية المعاصرة، دار النشر والتوزيع.

14- مُحَّد الصفراوي، 2008،التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004)، ط1، المركز الثقافي النادي الأدبي، الرياض.

15-مُحَّد صالح مشاعلة، 2022، شبكات التواصل الاجتماعي والرواية العربية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع.

16-كلود عبيد، 2013، الألوان(دورها ، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالاتها)، ط1، مراجعة و تقديم: مُحَّد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت.

17-هيو جاي سيلفرمان، 2002، نصيات بين الهيرمينوطيقا والتفكيكية، ط1، تر:علي جاسم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب.

ب-المراجع المترجمة:

1-جيرار جينيت، مدخل الى جامع النص، تر : عبد الرحمن ايوب، دار توبقال المغرب، ط 2 ،1986.

ثالثا-المعاجم والقواميس:

1- ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، ج4، بيروت، لبنان، 1997.

2-علي الخواجة، قراءات أدبية، المنهل، 2013.

3-يوسف شكري، معجم الطلاب.

رابعا– الرسائل الجامعية:

1-أسماء بن عيسى، 2019-2020، **العتبات النصية ودلالاتها في النص الروائي للطاهر وطار**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لسانيات عامة، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، الجزائر.

2-ابتسام جراينية، 2014-2015، **العتبات النصية في رواية "هلابيل" لـ سمير قسيمي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، الجزائر.

3-زهرة مختاري، 2011-2012، **خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة – مقاربة سيميائية–**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إشراف: عبد الوهاب ميراوي، جامعة وهران، الجزائر.

4-مسكين حسنية ، 2013 -2014، **شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، إشراف: داود مُحَمَّد، جامعة وهران، الجزائر.

5- ليزا قربي، كنزة خلوى، 2022-2023 ، **العتبات النصية في رواية "ضمير المتكلم" لفيصل الأحمر"– دراسة سيميائية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر.

6-نجاح عبد الرحمن المرازقة، 2010، **اللون و دلالاته في القران الكريم**، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، إشراف: حسن مُحَمَّد الربابعة ، جامعة مؤتة، الجزائر.

خامسا– المجلات والدوريات و المنشورات:

1-أمساء السور ، 2015 "عتبة العنوانات الداخلية ،مجلة كلية التربية الأساسية للنطق التربوية و الإنسانية" جامعة بابل ،العدد20.

2-مجيل حمداوي :2017" شعرية الإهداء، وانظر كرمي عجيل الهامشي سيمائية العتبات النصية في شعر فاضل عزيز فرحان في جملة الاراك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية" ع 24.

3-نعيمة السعدية، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود الى مقامة الزكي، للطاهر وطار، مجلة المخبر جامعة مُحَّد خيضر.

سادسا- المواقع الالكترونية:

1-جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا و سؤال التجنيس، الموقع التالي :

http://www.adabislami.org/magazine/2018/01/3264/182

الملاحق

1.نبدة عن الكاتبة:

ولدت كفى فلاح عيسى عبد العال الزعبي سنة 1965 في الرمثا، أنهت الثانوية العامة في مدرسة الرمثا الثانوية للبنات سنة 1984، ثم حصلت على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة سانت بطرسبرغ الحكومية للهندسة المدنية في الاتحاد السوفيتي قبل حلّه سنة 1992.

تكتب كفى الزعبي للصحافة الأردنية والعربية وهي عضوة في رابطة الكتاب الأردنيين وتقيم في عمان، الأردن.

2.أعمالها الأدبية:

- «سقف من طين»، رواية، اتحاد الكتّاب العرب في سورية، دمشق، 2000.
- «ليلى والثلج ولودميلا»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007 صدرت باللغة الروسية عن دار آدمارغينون، موسكو، 2010.
- «عد إلى البيت يا خليل»، رواية (باللغة الروسية)، دار بيبلوس كونسالتينغ، موسكو، 2009.

تعد روايتها **"شمس بيضاء باردة"** الخامسة حيث وصلت الى القائمة القصيرة للجائزة العلمية للرواية العربية "البوكر" عام 2019 ونالت شعبية كبيرة في عالمنا العربي.

3.ملخص الرواية:

-رواية **"شمس بيضاء باردة"**للكاتبة الأردنية **كفى الزعبي**، تقع في **ثلاثمئة وثمانية عشر صفحة**، وقد صدرت عن **دار الآداب للنشر والتوزيع** في بيروت، لبنان، عام2018، تتسم الرواية بطابع **فلسفي عميق**، وتعتمد على أسلوب **أدبي رمزي غير مباشر**، يدفع القارئ للتأمل والتفكير في تفاصيل الأحداث وسياقاتها المختلفة، وخاصة ما يتعلق بالواقع في **ليبيا**، مما يضفي على النص بعدًا تأمليًا وفكريًا مميزًا.

تدور أحداث رواية **"شمس بيضاء باردة"**حول شاب أردني فقير، مثقف ومتعلم، يُدعى **راعي**، يعشق القراءة والتأمل في معاني الحياة. قادته تساؤلاته الوجودية، وأهمها "من أنا؟"، إلى صراعات داخلية عميقة، واصطدامات متكررة مع مجتمعه المحبط. لم يكن "راعي" شابًا عاديًا؛ بل حاول التمرد على التقاليد والأفكار السائدة في المجتمع الأردني، الذي كان آنذاك يعاني من الفقر والعجز، وهو ما انعكس بقوة على شخصية البطل، فغلب عليه اليأس والحيرة.

لكن الصراع الأكبر لم يكن مع المجتمع فحسب، بل مع ذاته. فقد عاش "راعي" حالة من التناقض الوجودي؛ يتأرجح بين رغبة عارمة في الانتحار، وخوف عميق من الموت، مما جعله يعيش قلقًا دائمًا بين النهار والليل، والحياة والموت. أما غرفته المستأجرة، فكانت انعكاسًا دقيقًا لحالته النفسية؛ مظلمة، باردة، أقرب إلى القبر منها إلى مكان للعيش، إذ كانت تعود لعجوز مات وتعفنت جثته فيها، مما أضفى على الرواية أجواء كئيبة رمزية.

ومن أبرز المحاور التي تناولتها الرواية أيضًا **صراع الخطيئة**، حيث ارتبط "راعي" بعلاقة محرمة مع حبيبته "عائشة"، وهي الخطيئة التي ظلت تطارده طيلة حياته. وقد استوحت الكاتبة علاقة "راعي" بـ "عائشة" من **ملحمة جلجامش**، كما استلهمت الكثير من الأجواء والأفكار من رواية **"الجريمة والعقاب"**لدوستويفسكي، إذ نجد في الروايتين بطلًا مثقلًا بالخطيئة، غارقًا في التأملات الفلسفية والتمزق الداخلي.

تُعد رواية **"شمس بيضاء باردة"**من أهم الروايات الحديثة، نظرًا لما تحمله من معالجة جريئة لقضايا جوهرية تمسّ الواقع العربي، مثل الفقر، والبطالة، والاغتراب، والبحث عن المعنى، فهي لا تخص المجتمع الأردني فقط، بل تمثل مأساة الإنسان العربي في زمن التيه والضياع.

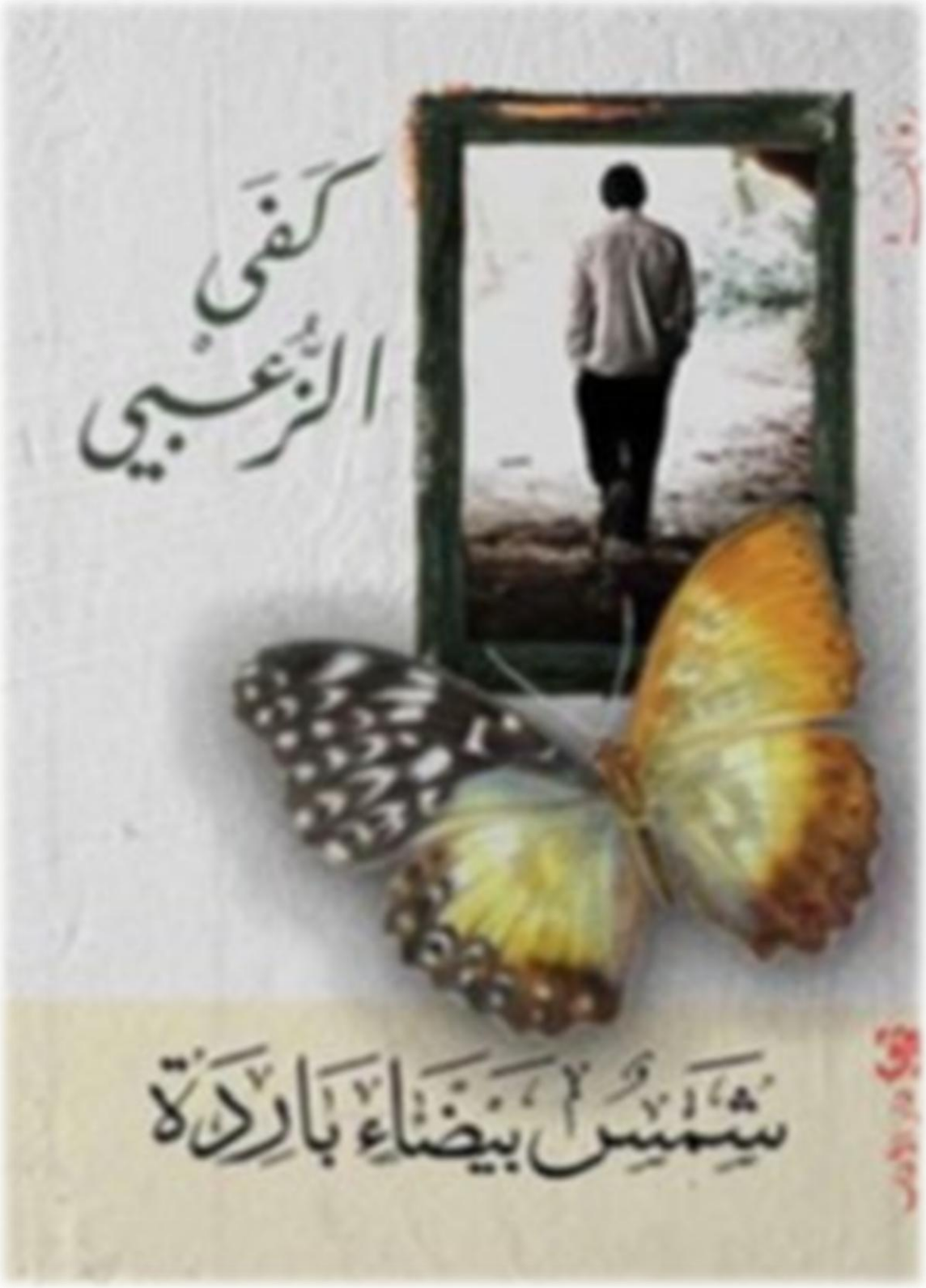

الملحق رقم 01: الواجهة الأمامية للرواية

الملحق رقم 02: الواجهة الخلفية للرواية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

مقدمة.....أ

الفصل الأول: التأسيس النظري للعتبات النصية

I. ماهية العتبات النصية.....7

1. مفهوم العتبات النصية.....7

II. أنواع العتبات النصية.....8

1. العتبات النشرية الافتتاحية.....8

2. العتبات التألفية.....8

3. النص المحيط التأليفي.....9

4. النص الفوقي التأليفي.....9

III . أقسام العتبات النصية.....9

1.النصالمحيط.....9

1.1.عتبة الغلاف.....9

1.1.1. الغلاف الأمامي 11

1.1.2.الغلافالخلفي 11

1.2. اسم الكاتب.....12

2.2. العنوان.....13

4.2. التجنيس.....15

5.1. دار النشر.....16

6.1. الصورة.....16

7.1. اللون.....17

2. النص الفوقي.....18

1.2. النص الفوقي الخاص.....18

2.2 .النص الفوقي العام.....18

الفصل الثاني : العتبات النصية في رواية شمس بيضاء باردة

I. تجليات العتبات المحيطة الخارجية في الرواية.....20

1-عتبة الغلاف.....20

2-عتبة العنوان.....28

3-عتبة اسم المؤلف.....32

4-عتبة المؤشر الجنسي.....34

5-عتبة بيانات النشر.....34

II. تجليات العتبات المحيطة الداخلية في الرواية.....36

1-عتبة الاهداء.....36

2-عتبة الاستهلال.....37

3-عتبة العناوين الداخلية.....38

خاتمة.....43

قائمة المصادر والمراجع.....46

الملاحق.....51

ملخص

العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص الأدبي من عناصر مثل **العنوان، اسم الكاتب، الألوان، الإهداء، الاستهلال** وغيرها، وهي تلعب دورًا مهمًا في جذب انتباه المتلقي، وتفتح أمامه أبواب التأويل والتفكير، مما يساعده على الغوص في أعماق النص وفهم مضمونه ورموزه. وتوجد علاقة ازدواجية متكاملة بين العتبات والنص، تجعل من الأولى مفتاحًا لفهم الثانية، لما لها من دور فعّال في التوجيه والتفسير. وهذا ما نجده واضحًا في رواية **"شمس بيضاء باردة"**، حيث منحت العتبات القارئ لمسة أدبية أولى تُمكّنه من التوغل في النص واستكشاف دلالاته العميقة. فقد جاءت هذه العتبات، بدءًا من **العنوان، ثم الاستهلال والإهداء،** كمرآة عاكسة لما سيجده القارئ داخل المتن، مما يؤكد على أهميتها في بناء المعنى وفك شفرات الرواية.

Résumé

Les seuils textuels sont tous les éléments qui entourent le texte littéraire, tels que le titre, le nom de l'auteur, les couleurs, la dédicace, la préface et autres, qui jouent un rôle important pour attirer l'attention du destinataire.Ils jouent un rôle important pour attirer l'attention du destinataire et lui ouvrir des portes d'interprétation et de réflexion qui l'aideront à plonger dans les profondeurs du texte et à en comprendre le contenu et les symbolesson contenu et ses symboles. Il existe une double relation intégrée entre les seuils et le texte, qui fait que les premiers sont une clé pour comprendre les seconds, et que les seconds sont une clé pour comprendre les premiers.est une clé pour comprendre le second, car il joue un rôle efficace d'orientation et d'interprétation. C'est ce que nous constatonsdans le roman « Soleil blanc et froid ».Les seuils donnent au lecteur une première touche littéraire qui lui permet de pénétrer dans le texte et d'en explorer les significations profondes. Ces seuils, à commencer par le titre, la préface et la dédicace, se présentent comme un miroir réfléchissant de ce qu'ils sont.Ces seuils, à commencer par le titre, la préface et la dédicace, constituent un miroir réfléchissant de ce que le lecteur trouvera à l'intérieur du texte, ce qui souligne leur importance dans la construction du sens et le décryptage des codes du roman.Construire le sens et déchiffrer le roman.